

مخاطر السوشيال ميديا المقدمة على مسرح القاهرة للعرائس
"مسرحية ذات و الرداء الأحمر أنموذجاً دراسة تحليلية"

إعداد

أ.م.د/ أمينة محسن حسن الأكشر
أستاذ مساعد بقسم المسرح التربوي
كلية التربية النوعية - جامعة بنها

1446هـ / 2024 م

ملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على مخاطر السوشيال ميديا المقدمة في مسرحية ذات و الرداء الأحمر- عينة الدراسة- تأليف السيناريست والكاتب وليد كمال، إخراج نادية الشويخ المقدمة على مسرح القاهرة للعرائس، وكذلك المضامين التربوية المختلفة المتضمنة داخل العرض المسرحي، وتنتمي إلى الدراسات الوصفية، وفي إطارها استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتُعتبر أكثر قُرْبًا من تحقيق أهداف الدراسة، واستخدمت في ذلك أسلوب تحليل المضمون الدرامي للمسرحية تحليلًا فنيًا .

ومن أهم نتائج الدراسة :

- التأكيد على مطالب السوشيال ميديا ووسائل التواصل ومخاطرها على الأطفال والمراهقين التي باتت تهدد بل وتهدم كيان وبنیان المجتمع المصري والعربي في توظيف جديد ورائع للحكاية الموروثة، وما أحدثته هذه الميديا الحديثة من زلزلة الثوابت الدينية والأخلاقية، والقيم والتقاليد المجتمعية التي تربينا عليها. فالعمل يناقش علاقة الأطفال بالسوشيال ميديا، وطموحاتهم وأحلامهم التي تغيرت بوجود الهواتف والإنترنت، فأصبحوا يحلمون بالثراء السريع دون أي مجهود، ودون أن يلتفتوا لمخاطر السوشيال ميديا والأشعار الذين يتربصون بالشباب والأطفال.
- أبدعت المخرجة نادية الشويخ في تنفيذ فكرة المستويات على خشبة المسرح بشكل متوازن، فأضافت الخيال للرؤية البصرية للطفل دون تشتيت انتباهه.

الكلمات المفتاحية :

- مخاطر السوشيال ميديا **Social media risks**
- مسرح القاهرة للعرائس **Cairo Puppet Theatre**
- مسرحية ذات والرداء الأحمر **ZAT AND THE RED DRESS PLAY**

The summary of study
The risks of social media that presented at the Cairo Puppet Theatre
ZAT AND THE RED DRESS PLAY as a Model
An analytical study

- **The problem of the study :**

The problem of the study could be determined in the following Main question :

What are The risks of social media that presented at the Cairo Puppet Theatre at ZAT AND THE RED DRESS PLAY?

- **The Aims of the study :** The study aims to identify :

- **The Kind of the Study :**

This study belongs to the descriptive method .

- **The tools of the study :**

Content analysis.

- **The sample of the study :**

Theatrical show " ZAT AND THE RED DRESS PLAY " which is presented In the Cairo Puppet Theatre, written by screenwriter and writer Walid Kamal, and it is considered the closest to achieving the objectives of the study .

- **THE STUDY METHODOLOGY:**

Descriptive Method.

- **The study results :**

- **The results showed that :**

- Emphasizing the drawbacks of addiction to social media and means of communication and their dangers to children and adolescents, which are now threatening and even destroying the entity and structure of Egyptian and Arab society in a new and wonderful use of the inherited story, and the earthquake that this modern media has caused, the religious and moral constants, and the societal values and traditions upon which we were raised. The work discusses children's relationship with social media, and their ambitions and dreams that changed with the presence of phones and the Internet, so they began to dream of getting rich quickly without any effort, and without paying attention to the dangers of social media and the evil people who lurk among young people and childrenqueen.
- Director Nadia Al-Shuwaikh excelled in implementing the idea of levels on stage in a balanced manner, adding imagination to the child's visual vision without distracting his attention.

- **Key words :**

- **Social media risks**
- **Cairo Puppet Theatre**
- **ZAT and The Red Dress Play.**

مقدمة :

تعد وسائل التواصل الاجتماعي من الوسائل التي لها تأثير هائل على ثقافتنا والعالم بأسره. فقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي ثورة في الطرق التي يتواصل بها الناس ويتواصلون اجتماعياً، ومن المهم أن نفهم بشكل أفضل الطرق التي تؤثر بها هذه الظاهرة الاجتماعية الافتراضية على طريقة تفكيرنا وشعورنا تجاه الآخرين وأنفسنا. "بالرغم من إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن لها بعض السلبيات والمخاطر، ومن أبرزها؛ مخاطر الإحتيال أو سرقة الهوية، وإضاعة الوقت واختراق الخصوصية، وتعد وسيلة لارتكاب الجرائم ضد المستخدمين، كما أنها تؤثر على العلاقات الأسرية، وفيها بعض المخالفات للعادات والتقاليد وتؤدي إلى العزلة وتدني التحصيل الدراسي للطلاب. وقد تشكل مواقع التواصل الاجتماعي خطورة على الأفراد بشكل عام، إلا أن هذه الخطورة تتضاعف عندما يتعلق الأمر بالأطفال؛ نظراً لقلة خبراتهم وتمييزهم الخطأ من الصواب"⁽¹⁾

ويمكن أن يتحول المذاق اللطيف لاستخدام السوشيل ميديا إلى مذاق حامض والوجه الجميل إلى وجه قبيح بنوايا شريرة عند إساءة استخدامها. يميل معظم الأطفال إلى الانجذاب إلى عالم السوشال ميديا الملون لدرجة أنهم ينسون أحياناً مرور الوقت علاوة على ذلك فإن معظم المستخدمين على معظم مواقع السوشال ميديا هم من البالغين، وبالتالي، ليس كل المحتوى الذي تتم مشاركته هناك مناسباً للأطفال والأهم من ذلك أن الأطفال يتعرضون لغرباء قد لا يقتربون منهم بنية حسنة.

تعد "السوشال ميديا" بيئة خطيرة للأطفال والمراهقين، بل يمكن أن تكون بداية للمخاطر المخيفة، وقد يُعرض هذا الأطفال وعائلاتهم للمخاطر عبر الإنترنت عن غير قصد، مثلاً عن طريق تنزيل البرامج الضارة التي يمكن أن تمنح المجرمين الإلكترونيين إذن الوصول إلى حساب والديهم المصرفي أو غيرها من المعلومات الحساسة، وحماية الأطفال على الإنترنت هي "مسألة توعية" في المقام الأول، عن طريق التعريف بالمخاطر المترتبة وكيفية الوقاية منها.

وعلى الكُتاب المسرحيين الذين يكتبون للطفل بصفة عامة توظيف قضاياهم بغية إرضاء ذوق المتلقي عن طريق عرض ما تحمله الشخصية المقدمة من روح الفكاهة و السخرية. وتميز مسرح الطفل عن مسرح الكبار بمجموعة من المعايير الفنية. ومنها الفكرة الأساسية ، والشخصيات، والحدث، واللغة، والحبكة، و المضمون. وإذا كان المسرح (كما يُقال) هو أبو الفنون؛ لأنه يشتمل على الغناء والموسيقى، والرسم، والتمثيل، والتأثير المباشر على المتلقي، فلا أقل من تقنيات في الإخراج، والديكور، والإضاءة، والموسيقى، والرقص، والأزياء، والمؤثرات الصوتية والبصرية، والمؤثرات التقنية الحديثة التي أصبحت متاحة

وهي تغني العرض المسرحي، وتحقق فيه عنصر الدهشة التي تصل إلى حد الإبهار. وعلى اختلاف وتنوع وسائله (المسرح) وتقنياته وأشكاله فقد أوجد هذا الفن جانباً اعتنى فيه الطفل وذلك لما له من فوائد تربوية وتعليمية تمس كل جوانبه الشخصية وتساهم في تكوينه وتذوقه الفن. وكل هذه الأمور دفعت الباحثة تناول مسرحية ذات والرداء الأحمر^(*) موضوع البحث والدراسة.

الدراسات السابقة :

ركزت الباحثة على الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت أهمية مسرح العرائس ومخاطر السوشيال ميديا على الطفل والمراهق من رؤى وغايات مختلفة، فجاءت أطروحة⁽²⁾ Anspach, Chandra Lynn (2023م) لتوضح استكشاف فهم الآباء لاستخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي بعد أن أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي (SM) جزءاً لا يتجزأ من التنشئة الاجتماعية للمراهقين. وركز البحث على الجوانب السلبية لـ SM مع تسليط الضوء على الحاجة إلى فهم كيفية التخفيف من عوامل الخطر المرتبطة باستخدام SM للمراهقين ومشاركتهم في عالم الإنترنت والعالم الافتراضي. وتشير النتائج إلى أهمية استراتيجيات الوساطة الأبوية في البحث كعامل مهم في تقليل المخاطر أو النتائج السلبية المتعلقة باستخدام SM للمراهقين تشمل المراقبة والقيود والتواصل المفتوح باستخدام تحليل الظواهر التفسيرية (IPA)، وتؤكد نتائج هذه الأطروحة أيضاً إن تحسين فهم تجارب الآباء فيما يتعلق باستخدام SM للمراهقين وكيفية تعامل الآباء مع هذا التحول الاجتماعي والثقافي عمل على توفير معلومات مفيدة لممارسة العمل الاجتماعي لدعم الآباء والأسر في التنقل.

ودراسة⁽³⁾ ميهوبي، عبد اللطيف، ميهوبي، راجح، بطولة، أمينة (2022م) بعنوان: جماليات توظيف السينوغرافيا في مسرح العرائس، تناولت تأثير مسرح العرائس على الطفل، وتوصلت إلى جملة من النتائج على شكل إجابة على الإشكالية التي تم طرحها في بداية البحث: يعتمد مسرح العرائس على مسرحية النصوص الخاصة بالأطفال والتي تناسب أعمارهم ومستوياتهم الفكرية. لهذا المسرح أساليب وتقنيات أكسبته جمالية خاصة عززت من ظهورها السينوغرافيا التي تجسد فكرة الكاتب ورؤية المخرج. يمكن لمسرح العرائس أن

(*) وزارة الثقافة، البيت الفني للمسرح برئاسة مدير عام مسرح القاهرة للعرائس المبدع الراقي د/أسامة محمد علي وانتاج واحد من معالم الفن المصري مسرح القاهرة للعرائس المسرح الشهير الذي قدم الليلة الكبيرة لصالح جاهين، مسرحية ذات و الرداء الأحمر، تأليف الكاتب والسيناريس: وليد كمال، إخراج: نادية الشويخ يونيو 2024م.

يكون علاجًا نفسيًا للطفل يخلصه من أمراض وسلوكيات سلبية عديدة وهو وسيلة للتعبير والتواصل.

ودراسة⁽⁴⁾ Lotun, Shaaba (2022م) وسائل التواصل الاجتماعي من أجل الصالح الاجتماعي: فهم وإنشاء وتسخير قوة العلاقات شبه الاجتماعية، ركزت على مفهوم العلاقات غير الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة- تحديدًا الروابط التي شكلها المشاهدون تجاه المبدعين على منصة YouTube لاستكشاف العلاقات غير الاجتماعية بثلاث طرق: أولاً، لفهم مكان العلاقات غير الاجتماعية في شبكاتنا الاجتماعية وتأثيرها على تنظيم المشاعر والرفاهية والسلوك. ثانياً، تحديد الآليات النفسية التي تخلق وتقوي العلاقات أحادية الجانب مع الأهداف غير الاجتماعية، وثالثاً، تحديد ما إذا كان يمكن تسخير قوة هذه العلاقات من أجل التغيير الاجتماعي الإيجابي. وخلص البحث إلى أن الروابط غير الاجتماعية أحادية الاتجاه تعتبر أكثر فعالية في تلبية الاحتياجات العاطفية من الروابط الضعيفة ثنائية الاتجاه، وفي بعض السياقات، بنفس فعالية الروابط القوية ثنائية الاتجاه على سبيل المثال، الأصدقاء المقربين والعائلة، المعارف، البحث عن المعلومات أو التركيز على الإيجابية.

وجاءت دراسة⁽⁵⁾ ابن بخمة، رمضان (2022م) بعنوان : الأطفال وشبكات التواصل الاجتماعي: التحديات والمخاطر وآليات الحماية والترشيد: مقارنة نظرية، للإجابة عن التساؤلات الآتية: ما عوامل الجذب التي تؤدي إلى إقبال الأطفال على شبكات التواصل الاجتماعي؟ وما تحديات ومخاطر استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي؟ وما أهم آليات الحماية والترشيد لحماية الأطفال من هذه المخاطر؟

وطبقت أطروحة⁽⁶⁾ AL-OTHMAN, Abdulaziz, B. (2020م) دراسة استقصائية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، لاستكشاف الأدوار والدوافع والتوقعات تجاه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، أدى استخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة تويتر إلى زيادة الوعي المدني واهتمام الشباب بالقضايا العامة. وبالتالي، كانت هذه الدراسة لاستكشاف مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي والدور الذي تلعبه هذه الأدوات في الحياة الاجتماعية والبيئة السياسية في المملكة العربية السعودية من خلال نشر نظرية الابتكار ونظرية الاستخدامات والإشباع في أبريل 2013م، استطلعت هذه الدراسة عينة من 1361 سعوديًّا حول استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي. ونتيجة لذلك، وجدت هذه الدراسة أن السعوديين يبدو أنهم يستخدمون

وسائل التواصل الاجتماعي باستمرار لأغراض سياسية واجتماعية مع وجود دافع كبير للبحث عن المعلومات.

وجاءت دراسة⁽⁷⁾ بونوة، خيرة، وصياد، سيد أحمد (2020م) بعنوان : تعليمية العرض الفني في مسرح العرائس لتوضح أن مسرح العرائس ليس بالأمر الهين فهو مسرح العرائس موجه للطفل بالدرجة الأولى كوسيلة ترفيهية وتعليمية وتنشيطية تساعد على تنمية مهاراته وقدراته العقلية والنفسية والفكرية فهو ذو أهمية بالغة تنعكس على حياة الطفل فتتولد فيه الكثير من المهارات والقدرات.

وتناولت دراسة⁽⁸⁾ شاكر، محمد حسن (2020م) بعنوان: مسرح الدمى العرائسية بين التقنية والأداء، لتكشف عن أن الدمية وسيلة هامة لمخاطبة الطفل ولتحريك الخيال عنده. وتناول أنواع مسرح العرائس، مسرح عرائس القفاز (الجونتي)، مسرح عرائس العصي، مسرح خيال الظل، عرائس الماريونيت. وبين تأسيس مسرح القاهرة للعرائس في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. واختتم البحث بعرض تساؤلات تضعنا على الطريق الصحيح نحو نهضة مسرح العرائس في مصر.

وهذفت دراسة⁽⁹⁾ علي، هدى إبراهيم علي (2020م) بعنوان: قياس فاعلية استخدام مسرح العرائس في تنمية مهارات التفكير الناقد للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي في معالجة متغيرات البحث. وأثبتت النتائج أن للمتغير المستقل (مسرح العرائس) حجم تأثير كبير على مهارات التفكير الناقد لدى عينة البحث.

واستهدفت دراسة⁽¹⁰⁾ بن يعقوب، نعيمة (2018م) بعنوان: حماية الطفل من مخاطر الجرائم الإلكترونية، التعريف بالجريمة الإلكترونية ومخاطرها على الأطفال واقتراح تصور مستقبلي لتحسين سبل وقاية الطفل من الجريمة الإلكترونية من الجانب التقني والجانب النفسي التربوي والجانب القانوني التشريعي، اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتشرح لأهم الطرق الإحتيالية التي يمارسها مجرمو الإنترنت وسبل التصدي لها والخروج بتصور مقترح يساعد في الحد من الجرائم الإلكترونية الممارسة في حق الطفل.

واستهدفت دراسة⁽¹¹⁾ Solomon, Michelle (2016م) وسائل التواصل الاجتماعي والتقييم الذاتي: فحص استخدام وسائل التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالهوية والمقارنة

الاجتماعية واحترام الذات لدى الفتيات من أجل استكشاف آثار مقارنة أنفسهن بالآخرين أثناء اندماجهن والاستجابة لهويات الآخرين عبر الإنترنت. شاركت ثماني شابات، تتراوح أعمارهن بين 24 و 30 عامًا، في مقابلات شبه منظمة لاستكشاف آثار التقييم الذاتي للمقارنة الاجتماعية في سياق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على سبيل المثال، Instagram و Facebook ظهرت العديد من الموضوعات والمقارنة بين ذواتهم الحقيقية وعلى الإنترنت، وتجاربهم المختلفة عند عرض ملفات تعريف الآخرين غير المعروفين والمعروفين، واستجاباتهم العاطفية عند المشاهدة، وإلى أي درجة يمكن أن تؤثر المقارنة الاجتماعية عبر الإنترنت على وجهة نظر الذات.

وجاءت دراسة (12) Omar,M.B,Nasser,N. (2016) لتسلط الضوء على إحياء أهمية مسرح العرائس في مصر ليكون له دور فعال في إكساب الأطفال القيم، المبادئ، والمفاهيم الخاصة بتأصيل الوطنية ورفع الوعي السياحي لديهم وزيادة حبهم وتعلقهم بوطنهم. ما يجعلها وسيلة فعالة تخاطب جميع الفئات العمرية، وعلى الأخص لطلاب المرحلة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6-12 سنة؛ وذلك لإثراء معارفهم التي تكاد تكون مقتصرة على ما يدرسه من علوم داخل المدرسة فقط. وقد كشفت النتائج أن العرائس هي أسهل وسيلة لنقل المعرفة للأطفال، وأداة تعليمية غير مباشرة لتثقيف الطفل وتنمية مهاراته.

واستخدمت دراسة (13) عبد الباسط، روية محمد (2015) بعنوان: الدور الفعال الذي يقدمه مسرح العرائس للطفل، منهج السمح الوثائقي، والتجارب العالمية في مجال مسرح العرائس، و توصلت إلى مجموعة من النتائج منها أن مسرح العرائس يعتبر من الوسائط الهامة التي يمكن استخدامها في توعية الطفل، ويساعد على الاحتفاظ بالمعلومات على المدى الطويل، ويعتبر وسيلة لتقديم النصح والإرشاد للأطفال.

وتناولت دراسة (14) بشارة، جبرائيل، وسلطان، منال أحمد (2012م) بعنوان: أثر مسرح العرائس في غرس بعض القيم التربوية لدى الأطفال: دراسة ميدانية على تلاميذ الصف الأول بمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى بمدينة اللاذقية، وتم تطبيق مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية على عينة الدراسة قبل عرض المسرحية كاختبار قبلي وبعد عرض المسرحية كاختبار بعدي، ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسط درجات الأطفال في الاختبار القبلي ومتوسط درجات الأطفال في الاختبار البعدي في أدائهم لمقاييس

المشاركة والتعاون، آداب السلوك، تحمل المسؤولية، الأمن والسلامة وهذه الفروق لصالح درجات الأطفال في الاختبار البعدي.

التعقيب على الدراسات السابقة: استفادت الدراسة من الدراسات السابقة في كيفية صياغة وبلورة مشكلة الدراسة، ووضع التساؤلات، واختيار المنهج المناسب للدراسة والتأصيل النظري لها، والوقوف على بعض الجهود التي بُذلت في مجال الدراسة، والاستفادة من منهجها في البحث وأهم النتائج التي توصلت إليها، وقد راعت في عرضها التسلسل التاريخي حسب الأسبقية في الإصدار؛ وذلك بهدف تكوين إطار مفاهيمي تستند إليه الدراسة الحالية في توضيح الجوانب الأساسية لموضوعها، وكذلك الوقوف على بعض الجهود التي بُذلت في مجال الدراسة، والاستفادة من منهجها في البحث وأهم النتائج التي توصلت إليها.

مشكلة البحث: من مَنَّا لا يعاني سلطة (الهاتف المحمول)، والسوشيال ميديا ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة على أولاده وأحفاده، من مَنَّا لا يستخدم الهاتف المحمول وسيلة للثواب والعقاب لأولاده وأحفاده بالمنع أو المنح لهذا الجهاز الذي أصبح الأب والأم والمعلم والمدرسة لأطفالنا وأحفادنا، هذا الجهاز العجيب المسيطر على حياتهم له خطورته وله فوائده، المهم كيف نوجههم لهذه الفوائد، وكيف نحذرهم من خطورته؟ مهما وجهناهم بصورة مباشرة نجدهم لا يستجيبون، بل يعاندوننا، وللأسف ينتصرون على معظمنا، هذه المشكلة نواجهها يوميًا مع أولادنا وللأسف لا نجد حلاً الآن الحل موجودًا في مسرح القاهرة للعرائس؛ إذ يعد مسرح الطفل أكثر تأثيرًا من أي نوع أدبي أخرجوه للطفل؛ لأنه يخاطبه مباشرة، ويقيم علاقة حميمة بينه وبين جمهور الأطفال، حين يذهبون إلى المسارح ويشاهدون العروض المسرحية، حيث نستطيع توصيل العديد من الرسائل بسهولة، والتي تسهم في تشكيل وجدان الطفل، ويجب عليه معرفتها من خلال تقديم موضوع مناسب لفكره، وعقله، ومرحلته العمرية، مما يجعله يشعر أنه ينتمي للأحداث التي تدور على خشبة المسرح، وخاصة إذا كانت تلك الأحداث مستلهمة من قصص وحكايات معروفة للطفل، والتي أصبحت تمثل تراث عالمي ينهل منه الجميع، ومن ثم إعادة توظيفها بشكل حداثي، أي فكرة اللعب مع التراث بطريقة فنية، وإيحائية، ورمزية هدفها خدمة الحاضر والمستقبل، بل وكشف ما فيه من طاقات متفجرة قادرة على التجدد والإستمرار، والتي يمكن من خلالها مواجهة كل الأفكار الضارة التي يتم تصديرها للطفل وفي واحدة من مسرحيات الطفل التي تقترح مشكلة أصبح من الصعوبة حلها، يتطرق إليها الكاتب المسرحي وليد كمال،

والمخرجة المبدعة نادية الشويخ في عرض مسرحي، أراه يقع تحت عنوان العروض التربوية التي نأمل تواجدها في حياتنا، وحياة أطفالنا، مسرحية ذات و الرداء الأحمر، على مسرح القاهرة للعرائس، هذا النوع من المسرح المحبب لدى الأطفال. فالقضية التي قدمها المؤلف هي واحدة من أهم القضايا التي تشغل الجميع خاصة الأسرة والمختصون، تأتي تلك الخطوة لتحل مكانة مهمة في رسالة الكاتب إلى جمهوره المشغول بقضية السوشيال ميديا التي تُعد ثقافة مفتوحة مجهولة الهوية وهو ما يهم الآباء خاصة مع ظهور قضايا جديدة على الساحة، فلا يكاد يخلوا بيت فيه طفل بدءًا من مرحلة الطفولة المبكرة مرورًا بالمراحل العمرية الأكثر خطورة من تلك المشكلة التي تقلب حياتهم رأسًا على عقب، بدأ من اللعب في الهاتف المحمول حتى الوقوع في فخ التواصل الإجتماعي مع الأصدقاء في العالم الافتراضي، والقضية هنا تلك الفتاة التي قامت وسائل التواصل الإجتماعي في تربيتها، ذات التي صدقت أنها كبرت عندما أصبحت في المرحلة الإعدادية، وتقول جملتها: أنا في إعدادي، ولأنها في إعدادي ترى أنها أصبحت مستقلة، كما أنها تختلف عن أقرانها في الشهرة، فلماذا لا تكون مشهورة، مثل طفلة الحكاية المشهورة عالميًا ذات الرداء الأحمر، كما أهدت لها جدتها رداءً أحمر مثلها مثل ذات الرداء الأحمر. ومن هنا بدأت الحكاية، قدمت نفسها متباهية بفستانها، ولماذا لا تكون لها صفحة على الفيسبوك وتويتر، وتيك توك، وانستجرام، وويلز والمتابعين والمعجبين.. وغيرها من وسائل التواصل، وتعمل مثل الآخرين الذين يحصلون على الثراء السريع دون أي مجهود، باللايكات، والمشاركات والمشاهدات بالملايين، ودون أن يلتفتوا لمخاطر السوشيال ميديا، والأشهر الذين يتربصون للشباب والأطفال، لكنها لا تعي جيدًا كيفية حماية حساباتها ومعلوماتها على الإنترنت، وهو ما يوقع البطلة ذات، الفناء في المرحلة الإعدادية في المشكلات وهو ما نعتبره يشكل خطورة على المجتمع.

وعلى وفق ماتقدم ومن نتائج الدراسات السابقة تُحدد الباحثة مشكلة بحثها التي تتلخص بالإستفهام الآتي: ما مخاطر السوشيال ميديا المقدمة في مسرحية ذات و الرداء الأحمر التي تم تقديمها على مسرح القاهرة للعرائس؟

ويتفرع من هذا السؤال عددًا من التساؤلات الفرعية تشمل الدراسة التحليلية :

1. ما طبيعة المسرحيات المقدمة للأطفال؟
2. ما مخاطر السوشيال ميديا المقدمة في مسرحية ذات و الرداء الأحمر -عينة الدراسة-؟

3. ما المضامين التربوية المُتضمنة داخل العرض المسرحي ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة-؟

4. ما نوع العرض المسرحي ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة-؟

5. ما طبيعة وسمات الشخصيات التي وردت داخل العرض المسرحي ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة-؟

6. ما الإطار الزمني والمكاني الذي يدور فيه أحداث العرض المسرحي ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة-؟

7. ما طبيعة اللغة المُستخدمة في تقديم العرض المسرحي ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة-؟

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في :

1- أهمية الكتابات المسرحية العالمية التراثية للطفل، وإلقاء الضوء على ثراء المادة العالمية وربطها بالقضايا المعاصرة وكيفية توظيفها في مسرح الطفل المصري التي أصبحت رافدًا جماليًا قادرًا على أن يُحقق المتعة الفنية للأطفال.

2- إفادة الأطفال المُتلقين بمعرفة بعض المعلومات عن جانب مهم من جوانب النشاط الإبداعي ألا وهو مسرح العرائس.

3- أهمية ما يقدمه المسرح الشهير مسرح القاهرة للعرائس من موضوعات الذي قدم الليلة الكبيرة لصالح جاهين، وصالح السقا، وطريقة تقديمها للأطفال في عصر الرقمنة وعصر التكنولوجيا وجيل مختلف.

4- مسرح العرائس أقوى معلم، وخير دافع إلى السلوك السليم من خلال اكسابه القيم التربوية التي تلبي طموحات الأهل، وتبعث دروسه عن طريق الحركة المرئية التي تصل إلى قلوب الأطفال بأسلوب شيق وبناء.

5- احتواء العرض المسرحي ذات والرداء الأحمر على العديد من الإشارات الأخلاقية والقيم التربوية والدرامية، ومخاطر السوشيال ميديا بمختلف أنواعها على الطفل.

6- تحظى الماريونات باهتمام كبير من جانب الطفل ويختلف عن بقية الأشكال الأخرى في طريقة الصناعة والتحريك، تدعونا لرصد الدور الذي يقدمه هذا النوع من المسرح للطفل في العملية التربوية.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى التعرف على :

1. طبيعة المسرحيات المُقدمة للأطفال.

2. مخاطر السوشيال ميديا المقدمة في مسرحية ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة-.

3. المضامين التربوية المُتضمنة داخل العرض المسرحي ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة-.

4. نوع العرض المسرحي ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة-.

5. طبيعة وسمات الشخصيات التي وردت داخل العرض المسرحي ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة-.

6. الإطار الزمني والمكاني الذي يدور فيه أحداث العرض المسرحي ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة-.

7. طبيعة اللغة المُستخدمة في تقديم العرض المسرحي ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة-.

منهج الدراسة

تقع هذه الدراسة في إطار المنهج الوصفي، الذي يُعد المنهج الأنسب لدراسة عرض مسرحي اكتمل في بناؤه، مع اللجوء للمنهج التحليلي لتحليل المضمون وأنماط الشخصيات المختلفة في مسرحية ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة-.

أدوات الدراسة: تحليل المضمون الدرامي لمسرحية ذات والرداء الأحمر -عينة الدراسة- المقدمة على مسرح القاهرة للعرائس تحليلًا فنيًا .

عينة الدراسة : العرض المسرحي ذات و الرداء الأحمر المُقدم على مسرح القاهرة للعرائس، التي كتبها السيناريست و الكاتب وليد كمال، وتعتبر أكثر قُرْبًا من تحقيق أهداف الدراسة.

مفاهيم الدراسة :

مسرح الدمى: هو شكل من أشكال العروض تؤدي الأدوار فيه دمي بدلًا من الممثلين الحقيقيين (15)

مسرح العرائس: هو نشاط فني مدرسي يقبل من خلاله الأطفال على الدمى بشغف وشوق وتشدهم إليه قوى سحرية خفية يمنحوها حبهم ويحاورونها ويناجونها (16)

أما المفهوم الإجرائي لمسرح العرائس: هو نوع درامي مسرحي من أجل الطفل و مُوجه للأطفال، يكتبه مؤلف متخصص ويخرجه كذلك ويقدمه راشدون محترفون، ويحمل مجموعة من القيم التربوية والأخلاقية والتعليمية ويُعد من وسائل تربية الطفل التي تُسهم في تنميته اجتماعيًا وجسميًا ولغويًا ونفسيًا وعقليًا.

والمفهوم الإجرائي للسوشيال ميديا هي: كافة المواقع والتطبيقات على شبكة الإنترنت التي تسمح لمستخدمي الشبكة بالتواصل مع بعضهم البعض من خلالها مثل الفيس بوك،

تويتر، ماسنجر، تيك توك، انستجرام، سناب شات، ويوتيوب وغيرها من الشبكات الاجتماعية حول العالم.

الإطار المعرفي للدراسة :

□ المحور الأول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

أدى انتشار وتوسّع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل (Facebook, Twitter) إلى تغيير طرق حصول الناس على المعلومات وإلى كيفية تفاعلهم مع بعضهم البعض. وتقدّم مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الخدمات لصالح مستخدميها مثل التواصل مع الآخرين، وإنشاء المجموعات، والتفاعل مع كل أنواع المحتوى، وإنتاج الرسائل، وتقاسم المحتوى، والتعليق والرد على بعضهم البعض، ومتابعة حسابات بعضهم في ذلك العالم الافتراضي.

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي كمجموعة خدمات تعتمد على الويب، والتي تتيح للأفراد؛ أولاً: بناء ملف شخصي يظهر بشكل عام أو شبه عام داخل نظام محدد، ثانياً: إظهار قائمة المستخدمين الآخرين (قائمة الأصدقاء) الذين يتشاركون معهم في الاتصال، ثالثاً: إمكانية الرؤية والتجول في قوائم الاتصال الخاصة بالمشاركين الآخرين.⁽¹⁷⁾

تأثير السوشيال ميديا على الأطفال والمراهقين:

تنتشر السوشيال ميديا أو وسائل التواصل الاجتماعي كما يتم تسميتها بين الأطفال، يبدأ 71٪ من الأطفال في استخدام السوشيال ميديا قبل بلوغهم 14 عاماً، وفقاً لتقرير قدمته "Common Sense"⁽¹⁸⁾

- الآثار الإيجابية للسوشيال ميديا على نمو الطفل:

على عكس ما قد يعتقد معظم الأهالي ويفكرون به واستناداً إلى دراسة أجرتها **The Conversation** عن المراهقين، قد يكون للسوشيال ميديا آثاراً إيجابية على تطور ونمو الطفل، وتساعدهم على التعبير عن أنفسهم والتواصل مع الآخرين وتلقي الدعم العاطفي في الأساس، يرتبط ما يراه الأشخاص على السوشيال ميديا بما يستمتعون به ويميلون إلى رؤيته على هذه المنصات لذلك، من خلال تعليم الأطفال وتعديل أنشطتهم على السوشيال ميديا، يمكننا مساعدتهم على الاستفادة من السوشيال ميديا لتطوير الإبداع؛ لمواكبة الأخبار وكل ما هو جديد للتعبير عن الذات للتواصل الاجتماعي⁽¹⁹⁾

- الآثار السلبية ومخاطر السلامة لتطبيقات السوشيال ميديا على الجانب النفسي للأطفال والمراهقين:

مشاكل نفسية للأطفال على السوشيال ميديا ربما تكون التأثيرات العقلية هي الجانب الأكثر تدميرًا في وسائل التواصل الاجتماعي للأطفال. وعن تأثير السوشيال ميديا والتكنولوجيا الحديثة على الجانب النفسي للأطفال والمراهقين، يرى الدكتور جمال فرويز، استشاري الطب النفسي، أن التكنولوجيا الحديثة في العموم وعلى وجه الخصوص " السوشيال ميديا و الألعاب الإلكترونية" لها فوائد لا يمكن إنكارها أو التغافل عنها، ولكن كل شيء له مميزات وله عيوب فعند النظر إلى الجانب الإيجابي نجد أن التطبيقات أو مواقع التواصل الاجتماعي بكافة أنواعها، ولكن الجانب السلبي بها هي أن الكثير من النماذج السيئة هي التي تتصدر المشهد وتصبح قدوة للنشء، هذا إلى جانب المعلومات الخاطئة من عديمي الخبرات ويكون اعتمادها على إحداث بلبلة وإثارة الفتن داخل المجتمع. وينصح فرويز لمحاولة حماية أولادك من مخاطر السوشيال ميديا، أنه يجب ترسيخ مفهوم الأخلاق والوازع الديني لكي يحارب ابنك أو أبنك مثل هذه الأفكار المتطرفة، فالتربية أولاً وأخيراً. (20)

قد تتسبب السوشيال ميديا في العديد من مخاطر سلامة الأطفال وطريقة نموهم ومع ذلك، فإن معظم هذه المخاطر لا تقتصر على الأطفال وتتعلق بالبالغين أيضًا حيث تشمل هذه المخاطر كما ذكرنا مسبقًا: الاضطراب في النوم/ تدني احترام الذات/ العزلة الاجتماعية/ الإدمان الإلكتروني/ اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه/ التأثير على الصحة العقلية/ انخفاض النشاط /افتقار المهارات الاجتماعية/ سرقة البيانات/ القرصنة/ المحتالون/ قد لا يكون بعض الأسماء في قائمة أصدقاء الأطفال / محتوى غير لائق على السوشيال ميديا انتهاك الخصوصية/ التمر الإلكتروني/ المحتوى الغير لائق. (21)

□ **المحور الثاني: أنماط مسرح الطفل:** يوحي تعدد أشكال وأنواع مسرح الطفل سواء ما كان منها بشريا، أو حتى عروض عرائسية بمدى أهمية هذا الشكل من المسرح تجاه الطفل، يهدف تربية جيل جديد يكون ذواقًا للفن المسرحي بأنواعه، و لعل طبيعة هذه الأشكال المسرحية يمكن أن تشترك في العديد من الخصائص منها ما تعلق بموضوعات نصوصها وعروضها، ومنها ما كان على علاقة بخصائصها الفنية و الجمالية. وتتعدد أنواع وأشكال مسرح الطفل وتتميز في تقديمه بتنوع موضوعاته و أهدافه التي يسعى إليها حيث يقدم في صور مختلفة، و تؤدي عروضه عن طريق شخصيات بشرية تعالج موضوعًا تحاكي فئة الأطفال و هناك عروض أخرى تقدم في شكل عرائسي تعبر عن شخصيات محببة و لهذا نجد مسرح الطفل متعدد الأشكال و

الأنواع منه مسرح الطفل البشري ومسرح الدمى ولكن سوف يقتصر حديثنا في هذه الدراسة على مسرح الدمى فقط لأنه محور دراستنا.

مسرح الدمى : يعتبر مسرح الدمى حسب رأي النقاد و الدارسين من أقدم الأشكال المسرحية ؛ فإننا نجده يأخذ مصطلحات مختلفة و متنوعة، ففي "فرنسا يدعي غينيول (ginioi) و في إيطاليا بوقاتيو (bougation) و في ألمانيا كاسبيرل (kaspril)؛ و رغم هذا الاختلاف إلا أن هذا الشكل يختص بالدمى التي تمثل شخصيات معينة، بدلاً من ممثلين بشريين يقومون بتحريكها من طرف المؤدي بطرق مختلفة، حسب اختلاف أشكالها الدمى" (22)

يختلف مسرح الدمى عن باقي أشكال المسرح عامة و الطفل خاصة، حيث نجده يأخذ أصنافاً عدة حسب طبيعة وشكل العروسة، وتقنيات تحريكها والتمثيل من خلالها، هذا فضلاً عن دلالاتها وتعبيراتها في العرض المسرحي، حيث نجد عرائس تتحرك باليد (القزازية)، عرائس العصا، القراقوز، عرائس خيال الظل، وأخرى بشد الخيوط (عرائس الخيوط الماريونيت) و غيرها.

أهمية مسرح العرائس: يساعد فن العرائس على تعليم وتنشئة الطفل؛ لما يحققه من فوائد، حيث تخاطب العروسة حواس الطفل المختلفة وإعطاءه المثل والنموذج والقوة بطريقة أكثر تجسيداً. "فمسرح العرائس على اختلاف أنواعه يلعب دوراً مهماً في حياة الأطفال؛ فهو وسيلة تثقيفية ترفيهية، وهو أكثر تأثيراً في نفوس الأطفال من أنواع المسارح الأخرى ومن وسائل الفنون عامة، حيث يتخذ الأطفال العروسة وسيلة للحكي واللعب والتسلية وإظهار قدراتهم الإبداعية، فهي تضحك وتبكي وتغني وترقص وتتحرك وتحكي له حكايات جذابة" (23)

أهمية مسرح العرائس للأطفال: مسرح العرائس من أهم الوسائل التربوية و الثقافية التي يمكن الاعتماد عليها في تنمية ثقافة الطفل المصري، وهو من الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في تطوير العديد من المهارات الإبداعية لدى الأطفال في العديد من المجالات الثقافية و الفنية، والموسيقية، وغيرها كما أنه يُنمي من مهاراتهم في حلّ المشكلات المختلفة و يقدم لهم المعلومات و القيم الأخلاقية بأسلوب محبب لهم و ممتع يبقى راسخ في ذاكرتهم، كما أن الإهتمام بعروض مسرح العرائس فنياً و توفير القدر الكافي من العروض يسهم في محاربة الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية التي تؤثر سلباً على نفسية الطفل و تجعل سلوكه عدوانياً حيث تعتمد معظم الألعاب على عنصر

الاستمتاع بالقتل و التخريب و الإعتداء، كما أن إدمان الأطفال لهذه الألعاب يسبب ظهور المشكلات السلوكية والمتمثلة في العصبية وتقلب المزاج والشرد الذهني والبلادة. (24)

أنواع العرائس المستخدمة في مسرح العرائس: و بما أن مسرح الطفل يبقى متعدد الأشكال على اختلافها، فإن الأداء التمثيلي بدوره يختلف من شكل إلى آخر، لذلك يؤكد أبو الحسن سلام على وجود ألوان أخرى من التمثيل في المسرح الخاص بالطفل بالإضافة إلى تمثيل أدوار شخصيات إنسانية في مسرح الطفل البشري، هناك أداء تمثيلي آخر يختص بمسرح الدمى، أو ما يسمى بمسرح العرائس على اختلافها، سواء كانت قفازية أو عصوية أو عرائس الماريونات، وخيال الظل والقراقوز ... إلخ (فهي الأخرى تتطلب من المؤدي أداءً مهارياً فائقاً في التمثيل، بمصاحبة هذه الدمى. (25)

تتعدد أنواع العرائس التي تستخدم في مسرح العرائس من أهمها ما يلي:

- **عرائس خيال الظل Shadow puppets:** هي فن قديم عرفته الصين والهند ومصر حيث يؤدي من خلال التمثيل غير المباشر أو التشخيص ويكون متنقلاً أو ثابتاً، ويعرض من خلال شاشة بيضاء يسلط عليها ضوء خلفي، وتكون مسطحة مفصلية مثبتة ببعضها بواسطة مفاصل تساعد على سهولة تحقيق الحركات المطلوبة وتصنع من الورق المقوى وأحياناً أخرى تصنع من جلود الحيوانات.

- **عرائس العصا Stick puppets:** تعتمد هذه العرائس في الحركة على العصى أو القضبان وليس الأيدي، وهي عروسة مسطحة ذات جزء أو أكثر قابل للحركة وبها سلك صلب أو عصى خشبية رفعة مثبتة بالذراعين والساقين أو الرأس.

- **عرائس اليد القفازية Glove hand puppets:** هي أبسط أنواع العرائس وأسهلها في الصنع والتحريك، ويكون لها رأس وأذرع مجوفة وجسم طويل يشبه كم الثوب، وتعتبر عرائس اليد أكثر إمتاعاً وبهجة، حيث تستطيع أن تتحرك وتتصافح وتصفق وتقفز، وتحرك أذرعها يميناً ويساراً، حيث تعتمد على حركة أصابع اللاعب فتتحرك رأس العروسة بواسطة أصبع السبابة بينما يحرك الإبهام والوسطى ذراعي العروسة، وهي بسيطة في صنعها. ويقبل الأطفال بشدة على هذه العرائس لاختلاط الواقع بالخيال، ولقدرتها على مخاطبة الصغار بما يحبون وتجسيد الانفعالات، ويمكن توظيف هذا النوع من العرائس في النواحي التربوية والتعليمية كما هو الحال في هذا البحث الذي اعتمد على استخدام العرائس القفازية. (26)

- **عرائس الخيوط "المايونيت" Marionett:** هي عرائس يتم صنعها من الخشب أو الورق، وتتشكل بطريقة مفصلية، ويحركها اللاعب باستخدام خيوط متينة أو أسلاك

رفيعة، وتتحرك حسب الأدوار المطلوبة منها، يتضح من خلال تسمية هذا الشكل على أنها عرائس يتم تحريكها بشد الخيوط، حيث يحركها اللاعب بخيوط متينة مثبتة في الأجزاء المراد تحريكها في العروسة، وفق دورها، ويتراوح عدد هذه الخيوط إلى حوالي أربعين، و هذا وفق الحجم و الدور الذي تؤديه العروسة، حيث تتطلب مهارة عالية في الصنع وتمتاز باتساع مجال الحركة والليونة فيها، و يغلب على العرائس ذات الخيوط أنها تلعب الأدوار التي يغلب عليها طابع التسلق و الحركة و القفز والحركات البهلوانية و الحركات الغير عادية، كما يكون محرك العرائس ماهراً، يستطيع أن يقوم بتحريكها بشكل يعبر عن سلوكيات بتصرفات الشخصية الحقيقية⁽²⁷⁾؛ ولذلك يتطلب صنعها وتحريكها مهارات عالية، لكي يتمكن المؤدي من خلق موضوعات معبرة من خلال هذه الدمى الخيطية، أما محركها المؤدي فيركز على مفاصل الكتفين و الرأس والرقبة والوسط والساقين والقدمين، أما الخيوط فتثبت في هذه الأطراف، كما تثبت في الأعلى بواسطة حامل على شكل مصلب في غالب الأحيان.⁽²⁸⁾

فمهاراة التمثيل و تحريك الدمية في عرائس الماريونات مثلاً، ترتكز على قدرة المؤدي في اللعب بخيوطها المتحركة في أطراف جسمها، ولا يقتصر التمثيل في مسرح العرائس على تحريكها فحسب، بل لا بد على المؤدي أن يحسن استخدام صوته في التعبير عن شخصيات متعددة، ما دام هو الذي يتحدث مكانها، ويوهم المتلقي بأن الدمية هي التي تتكلم.

إعداد المسرحية حسب مراحل الطفولة المختلفة: يعتبر العمل في مسرح الطفل مسؤولية صعبة؛ ذلك لأنها نشاط و عمل إبداعي موجه إلى الفئة الأكثر حساسية في المجتمع و لا يخفى علينا أن الطفل مثله مثل الصفحة البيضاء، لذلك لا بد أن يكون مسرحاً هادفاً و ثرياً بالقيم التربوية والأخلاقية، كما يجب أن يتماشى ومراحل الطفولة التي قسمها الدارسون في مجال علم النفس و علوم المسرح إلى عدة مراحل. يرى طلعت فهمي خفاجي: " أنه لا نستطيع معرفة الأدب المناسب للأطفال، إلا إذا كانت لدينا الخلفية المناسبة عن الأطفال أنفسهم، ولتحقيق ذلك يجب أن نستعين بجهود علماء النفس و دراساتهم عن مراحل نمو الأطفال، وجوانب النمو المتعددة الإدراكية والخلقية والاجتماعية واللغوية."⁽²⁹⁾

و منه لا بد أن تكون المسرحية الموجهة للطفل، ملائمة ومناسبة لطبيعة الفئة العمرية من الأطفال حسب أقسام هذه المراحل وأنواعها، والتي نجد الطفل في كل مرحلة إلا و يهوى أشياء معينة ويستقبل أفكاراً ملائمة لعمره.

1. **مرحلة الواقعية و الخيال المحدود:** يرى علماء النفس أن هذه المرحلة تتراوح ما بين سن الثالثة و الخامسة من عمر الطفل، و يعتبرها العديد من الباحثين على أنها مرحلة حساسة جدًا، حيث تظهر فيها ملامح شخصية الطفل، كما يتأثر هذا الأخير بالعديد من السلوكيات و التصرفات التي تترسب في نفسه، كما أن هذه المرحلة هي بداية اكتشاف الطفل لعالمه الاجتماعي والثقافي من عادات و تقاليد، و التمييز بين الخطأ والصواب، أما خياله فإنه يكون محدودًا بالمحيط الذي يعيش فيه، لذلك نجد الطفل يتصور الوسادة دمية أو الكرسي سيارة، فعلى سبيل المثال و نظرًا للخيال المحدود الذي يميز الطفل في هذه المرحلة، فإن الطفل ينجذب قصص الحيوانات والطيور إلخ و بالأخص القصص الخرافية و الخيالية التي تعتبر من الوسائل الأدبية والفنية الفعالة في نمو خياله، كما أن صياغة المسرحيات على هذه الشاكلة يمكن أن تكون لها صورًا ذهنية واضحة، باعتبارها تعالج قصصًا عن أشياء ملموسة و محسوسة، كما لا بد أن يهتم المُعد المسرحي في أعماله الموجهة إلى هذه الفئة، بتجنب الألفاظ و الجمل المبهمة و الغير واضحة، تلك التي لا تكون في مستوى هذه المرحلة من نمو الطفل، و بهذا يمكن لهذه المسرحيات أن تكون سببًا في تلقي الطفل دروسًا عن الأسماء و الأشياء المحيطة به، وبعدها الأفعال والسلوكيات و كل ما ساهم في التكوين الإيجابي للشخصية⁽³⁰⁾ وترى الباحثة أن إعداد المسرحية المقدمة إلى هذه الفئة، لا بد أن تكون مقيدة بأمور محسوسة وملموسة؛ لأنها تخص الطفل في مرحلة عمرية حساسة وصعبة في آن واحد، لذلك يتطلب الأمر من المُعد المسرحي أن تكون مسرحياته ملائمة للخصائص النفسية والفكرية والذهنية للطفل في هذه المرحلة من عمره. رغم أن المسرح يصعب أن يشد انتباه الأطفال في هذه المرحلة، إلا أنه يمكن أن تكون هذه المسرحيات تعتمد على الحركات مثلًا، والألوان أو الأشياء المحببة إليه، مثل عروض الرقص أو العروض البهلوانية والتهريجية، شريطة أن تكون قصيرة جدًا، بحيث لا تزيد مدتها عن عشرين وخمسة وعشرين دقيقة، على اعتبار أن الطفل لا يمكنه التركيز أو الانتباه أكثر من هذه المدة في هذه المرحلة من سنه. ⁽³¹⁾ و الطفل في هذه المرحلة لا يحتاج إلى مسرحيات معقدة، لكنه يكتفي باللعب الإيهامي أو التخيلي لذلك يمكن أن تعد المسرحيات وفق متطلبات الطفل في هذه المرحلة، وهذا ما يجعل إعداد المسرحيات في هذا السن للطفل مسؤولية جسيمة لا يسمح الإخلال بها.

2. **مرحلة الخيال المنطلق:** بعد أن يجتاز الطفل مرحلة الخيال المحدود والتعرف على محيطه، يصبح أكثر تحررًا حيث يدخل مرحلة أخرى تزداد فيها ثقته بنفسه و يصبح خياله أكثر تطلعًا إلى عوالم و أفكار وتصورات أكبر من المرحلة السابقة، كما ينجذب

الطفل في هذه المرحلة القصص الأدبية المثيرة و الأسطورية كالحوريات مثلاً والعمالقة و الأعاجيب التي تساهم في نمو خياله، وتمنحه قدرًا كبيرًا من المتعة و التشويق و منه فإن أهم خصائص العمل المسرحي الذي يمكن أن يقدم إلى الطفل في هذه المرحلة، يشترط فيه:

- أن تكون خيالية و هادفة و فعالة في التكوين السيكولوجي و التخيلي و التربوي للطفل.
- أن تكون على علاقة بالبيئة الاجتماعية و مستمدة منها.
- أن تختص هذه المسرحيات بقصص المغامرات والبطولات.
- أن تحتوي أسلوبًا بسيطًا غير معقد و مفهوم للطفل، و أن تكون ثرية بالقيم التربوية و الاجتماعية والتعليمية للطفل. (32)

تشمل هذه المرحلة عادة "الأطفال الذين لا تتراوح أعمارهم بين سن السادسة إلى ثماني سنوات" (33) كما أن الطفل في هذه المرحلة يحس بالرغبة تجاه الاكتشاف والتعرف و حب الاستطلاع، حيث يكون قد ألم بكثير من الخبرات المتعلقة ببيئته المحدودة، و يبدأ يتطلع بخياله إلى عوالم أخرى وفي هذا السن يكون الأطفال مستعدين للتعلم ويرغبون لإنجاز الأعمال، كما يميل الطفل في هذه المرحلة إلى التمثيل والتقليد، حيث يسير و يندمج بسهولة مع أية شخصية و في أي موقف من القصة أو تمثيلية ما (34) و لأن الطفل في هذه المرحلة معروف برغبته في حب الاستطلاع والتعرف والاستكشاف؛ فإنه من الضروري أن تكون المسرحيات الموجهة إليه تشتمل نوعًا من التوجيه التربوي و الجمالي والاجتماعي في قالب فني و جمالي.

3. مرحلة البطولة و المغامرة: يميل الطفل في هذه المرحلة إلى القصص الأكثر تشويقًا وإثارة، حيث يكون أكثر شغفًا بالمغامرات وقصص البطولات و لعل ذلك ربما يعود إلى الجانب السيكولوجي من شخصيته في هذه المرحلة، حيث يبحث عن مثال نموذجي للنجاح والتألق، ولا يهمننا هنا اختلاط الواقع بالخيال، لأن الطفل في هذه المرحلة يكون قادرًا على الفصل بينهما، لذلك يشترط أن تبقى المسرحية على فكرة البطولة والشجاعة والمغامرات الشيقة، إلا أن هذه الفكرة لا بد أن تكون هادفة، ويكون منطلقها تربويًا وتعليميًا (35) و إعداد المسرحيات استنادًا إلى متطلبات هذه المرحلة العمرية في نمو الطفل، والتي تتمثل في قصص للبطولة والشجاعة والمغامرات يكون كافيًا بالتكوين النفسي للطفل على أحسن وجه، بل و يمكن أن تمنحه عبرًا و دروسًا عن أساليب النجاح والمثابرة و الجرأة، لذلك يجب أن تتصف مسرحيات الأطفال بهذه الخصائص، مرفقة بنوع من التوجيه التربوي والأخلاقي و التعليمي، لكي يصل العرض إلى هدفه المنشود في التربية السليمة و التشويق الفني تجاه هذه الفئة من جمهور الأطفال وبعد

أن يتجاوز الطفل من الثانية عشر، تكون شخصيته أقرب إلى النضج، مما يجعلها شخصية ذواقة لهذه الفنون، ولذلك تعرف المرحلة الرابعة والأخيرة في نمو الطفل بالمرحلة المثالية، حسب تقسيم علماء النفس و الدارسين في هذا المجال.

4. المرحلة المثالية : تعتبر هذه المرحلة من المراحل الأشد حساسية مقارنة بالمراحل السابقة، حيث ينتقل الطفل إلى مرحلة الرشد والنضج، و نظرًا لأهمية هذه المرحلة في حياة الطفل، فإن كل أشكال الأدب و التي من بينها المسرح، لا بد أن تتصف بالعديد من الشروط، لذلك نجد حسن مرعي في كتابه المسرح المدرسي يحدد العديد من الخصائص للمسرحية المقدمة للطفل في هذه المرحلة، وهي كالآتي :

- يجب أن تؤكد المسرحية المقدمة على القيم والمثل العليا، وهذه أفضل وسيلة تثقيفية تساعد الطفل على تنمية الجانب الروحي لديه.
- أن تكون للمسرحية أهداف تربوية وأخرى تعليمية، لاسيما وأن مسرحية المناهج التعليمية تقوي قدرة التلميذ على استيعاب المنهج الذي يدرسه، كما تمكنه من استخلاص الدروس و العبر من كتب التنشئة الاجتماعية المقررة في مناهج التعليم و تساعد على الاستفادة من المعطيات التاريخية والاجتماعية و بطريقة حضارية، يجب أن تخاطب العقل فيه (36)

شكلت هذه المراحل العمرية أهم مستويات التلقي، التي لابد للقائمين على مسرح الطفل من مؤلفين ومخرجين و مؤدين إلخ، أن يهتموا بها، بغية تحقيق الأهداف الفنية و الجمالية و التربوية تجاه فئة الجمهور من الأطفال على اختلافها، كما أن إنجاز هذه المسرحيات لا يقتصر على مراعاة مستويات التلقي و مراحل الطفولة فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى الاهتمام بالعديد من الخصائص الفنية والجمالية التي لا بد للعرض المسرحي أن يتحلى بها، بغية الخروج بعمل مسرحي، يجد الطفل فيه عالمًا من التشويق و الإثارة والأحلام و التربية والتعليم.

□ المحور الثالث : إجراءات الدراسة التحليلية للعرض المسرحي ذات و الرداء الأحمر- عينة الدراسة:-

مسرحية "ذات و الرداء الأحمر" تحاكي دمج الحداثة والأصالة والتراث والتطور التكنولوجي، تأليف وأشعار السيناريست والكاتب: وليد كمال^(*)، إخراج نادية الشويخ.

عنوان المسرحية: "ذات و الرداء الأحمر" اختياري لعنوان العرض اختيار موفق وإبداع حرف (الواو) وحرفية الكتابة الدرامية الفنية كتابة وإخراجاً وتمثيلاً بشرياً وعرائسياً، والغوص في بحر اللغة محاولاً سبر أغوار (الواو) الذي جاء في هذا العمل بطلاً حقيقياً للوصول إلى المعنى والفكرة العصرية، ففي حين إن العمل التراثي كانت إضافة الرداء الأحمر إلى كلمة ذات (بدون واو) تعريفاً إخبارياً للبطلنة وتمييزاً لها فقط، إذ كانت كلمة ذات خبراً لمبتدأ محذوف تقديره (هي) كانت الواو في العمل الجديد تدل على المصاحبة وعطفاً وفصلاً بين المبتدأ (ذات) والمعطوف (الرداء الأحمر) وكان المحذوف هنا هو الخبر المقدر ب(متلازمان)، ذلك الحرف السحري الذي جعل المعطوفين بطلين، هما: (ذات) الطفلة اليافعة التي تبحث عن الشهرة والكسب المادي من خلال التيك توك السوشيال ميديا و (الرداء الأحمر) وسيلة للجذب والإبهار والوهج لجلب المتابعين الذين سيحققون الشراء لذات؛ ليتماهى ذلك التلازم اللغوي والدرامي بسبب حرف الواو الذب أضاء الفكرة وأحكم الحبكة. فكان أول عوامل النجاح للعمل حين استلهم العمل الفني أحداثه من القصة العالمية ذات الرداء الأحمر أو ليلي والذئب حيث أعاد طرحها بشكل جديد يعكس وجهة نظر مختلفة تعكس رسالة المسرحية بدعوة الأطفال إلى التفكير في مخاطر السوشيال ميديا فكانت ذات النموذج التي تمثل أحلام الكثير من الأطفال في تحقيق مكاسب وشهرة

(*) الكاتب والسيناريست وليد كمال يمتلك تجربة ثرية في هذا المجال وحصل على جوائز عديدة في الكتابة. وقدم مسلسلات ناجحة لكبار النجوم منهم محمد هندي، وهند صبري، ودنيا سمير غانم، وأشرف عبد الباقي وأبطال مسرح مصر، كما قدم مسلسلات رسوم متحركة للأطفال بالتلفزيون المصري، ومسرحيات على مسارح الدولة مثل المسرح القومي للأطفال والهيئة العامة لقصور الثقافة والمركز القومي لثقافة الطفل، وقد فاز بالجائزة الأولى على مستوى الوطن العربي في الكتابة للطفل من جوائز هزاع بن زايد آل نهيان من الإمارات عام ٢٠٠٥، كما شارك أيضاً في كتابة برنامج الأطفال الشهير "عالم سمس".

المركز القومي لثقافة الطفل(2024م)، ذات و الرداء الأحمر عرض جديد لمسرح القاهرة للعرائس، يونيو، متاح على : [/https://enccc.org](https://enccc.org)

دون أن يدركوا كم المخاطر التي قد يتعرضون لها؛ ومن هنا كان دلالة الفستان الأحمر بما يمثله من وهج وبريق زائف يؤدي إلى نار محرقة قد تطول كل من يقترب من تلك المنطقة دون وعي أو ثقافة بالمخاطر المحيطة بها.

الأحداث: تدور أحداث العرض المسرحي حول هوس الفتاة ذات بالترندات وجنون الشهرة من خلال عالم الإنترنت والسوشيال ميديا، ورفضها لنصائح الأم مما يجعلها تقع في العديد من المشاكل حيث يلاحقها مجموعة من الذئاب البشرية وكل واحد منهم له غرض ما سواء سرقة الموبايل أو السلسلة أو سرقة الفتاة ذات نفسها وكيف استطاعت ذات مواجهة هؤلاء الأشرار بالحيلة بعد أن كشفت خطتهم بعد أن أدركت الأخطاء التي وقعت فيها في نهاية الأمر من خلال مجموعة من اللوحات الفنية التي نالت إعجاب الجميع وتفاعل معها الكبير والصغير.

- الفكرة الثيمة الرئيسية theme :

نجحت مسرحية ذات والرداء الأحمر في تقديم (ذات الرداء الأحمر) في قالب عصري يدمج بين التراث والحداثة بشكل درامي ممتع يمس حياة الأطفال والكبار، قصة جديدة ومختلفة اختلافاً كلياً في المضمون وطريقة السرد وممتعة جديدة ووعظ وإرشاد مباشر ما بين توظيف الحكاية والقصة الموروثة الشهيرة ليلي الحمراء والذئب والمعروفة عالمياً بذات الرداء الأحمر. فالعمل يناقش علاقة الأطفال بالسوشيال ميديا، وطموحاتهم وأحلامهم التي تغيرت بوجود الهواتف والإنترنت، فأصبحوا يحلمون بالثراء السريع دون أي مجهود، ودون أن يلتفتوا لمخاطر السوشيال ميديا والأشرار الذين يتربصون بالشباب والأطفال.

فكرة النص رائعة، فتاة تحدث لها مشكلة بسبب عوالم الإنترنت ومواقع السوشيال ميديا وحب الشهرة وتحقيق الأرباح مع المتابعين والمعجبين بفيديوهات التيك توك واستخدامها لكافة المفردات الحديثة والمصطلحات العصرية في عالم التكنولوجيا، تعامل الكاتب بكل احترافية مع جيل التكنولوجيا وطرح علاقة الأطفال بالسوشيال ميديا وطموحاتهم وأحلامهم والتي تغيرت بوجود الهاتف المحمول والإنترنت أيضاً، فأصبحوا يحلمون بالثراء السريع دون أي مجهود، ودون أن يلتفتوا لمخاطر السوشيال ميديا، والأشرار الذين يتربصون للشباب والأطفال، وكل من لا يعي جيداً كيفية حماية حساباته ومعلوماته على الإنترنت، وهو ما يوقع البطة ذات، الطفلة في المرحلة الإعدادية في المشكلات، حيث يحدث صراع بين بطة المسرحية الطفلة "ذات" وبين الأشرار الثلاثة في النص المسرحي، "غريب" و"دياب" و"عضمة". وأصبح العمل أكثر روعة مع تحويله لعمل فني ينبض فيه الحياة صورة بصرية مبهرة للأطفال تتناسب مع إيقاع العصر السريع مدته 90 دقيقة من المتعة

تتوافر فيه كل عناصر النجاح والإبهار من ديكور وعرائس وألحان وموسيقى وإضاءة وملابس ليخاطب الأطفال بلغتهم وبما يحبونه .

بطولة بالأداء الصوتي المليء بالإحساس لصناع العرض لنجوم من الزمن الجميل من الممثلين العملاقة، وكان مستوى التمثيل الصوتي متناغم جدًا مع شخصيات العروسة تمثيلاً وغناءً كان معبراً عن كل شخصية وأجاد جميع الفنانين. عرض عرائسي فيه جودة عالية مبهر مفعم بالحيوية والحركة الطبيعية الذي سبحنا فيه فكرة وحبكة واستلهاماً للقديم (ذات الرداء الأحمر، أو ليلي والذئب)، يقدم لنا معالجة معاصرة تجمع بين الخيال والواقع بكل مافيه من تكنولوجيا وتأثيرها المباشر والغير مباشر على أطفالنا.

- **الفنانة القديرة إسعاد يونس** في دور الجدة التي ذكرتني بدور الفنانة زوزو نبيل بصوتها في حكايات ألف ليلة وليلة .

- **الفنانة القديرة هالة فاخر** تمثل دور الأم الموجودة في كل بيت مصري التي تخاف على ابنتها من السوشيال ميديا وتأثيرها عليها ودائماً تعطيها النصائح .

- **مايان السيد ذات (العروسة):** فتاة في المرحلة الإعدادية حوالي بين سن 12 الي 13 سنة، فتاة ذكية تحب السوشيال ميديا ومجنونة بها، لديها حلم الشهرة والطموح والأحلام والمجد السريع في أن تكون أحد مشاهير التيك توك أو اليوتيوب، والتعليم غير مهم عندها رافضة للنصح من أمها الخائفة عليها من مخاطر السوشيال ميديا وطموحها في أن تكون أحد مشاهير التيك توك، أو اليوتيوب، وتحدث لها مشكلة بسبب السوشيال ميديا رغم تحذير والدتها الشديد لها .

- **الفنان القدير سامي مغاوري** يلعب دور «غريب» والذي يتعقبها عبر السوشيال ميديا ويهددها بصور مصطنعة. وهو يمثل نموذج حقيقي نقابله على مواقع التواصل وينبغي الحذر والحرص منه.



عندما قابلت ذات غريب في المكان المهجور

ذات : انت إيه .. لا لا مش فاهمة

غريب: بصراحة بصراحة أنا كذبت عليك يا ذات .

ذات: انت مين وعرفت اسمي إزاي؟

غريب: أنا غريب يا ذات.

ذات : انت فعلا غريب أنا معرفكش .

غريب: أنا مرضيتش أقول لك إني أكبر منك في السن .. خوفت دماغك تطلع صغيرة.

لا نستطيع أن نغفل قدرة أداء فناني ومبدعي أساتذة وخبرات فن تحريك العرائس بمسرح القاهرة للعرائس وتميزهم فخرج العرض فى أبهى صورة وبطريقة احترافية، وكانوا على المستوى الفني العالي والحس الفني وجعلها تبدو معبرة عن الخير والشر وكأنها إنسان حي من لحم ودم محدثين نوع من التماهي بين لاعب العروسة والشخصية التي يحركها فتحية كبيرة لفناني العرائس وهم الفنانون ياسر عبد المقصود- عماد أبو سريع- أيمن حسين- عيد مسعد- سيد رستم- محمد لبيب-محمد فوزي- محمد سلام- سحر منصور-عمر محمود- وليد بدر- هشام طلعت- عمر عبد اللطيف.



عرائس المسرحية نحت الفنان محمد أمين استطاع نحت العرائس من خلال رؤية عميقة حين جعل وجوه الشخصيات الخيرة تعكس البراءة وشخصيات الذئاب كانت أشبه بالمجرمين الذين كنا نراهم على شاشة السينما في زمن الفن الجميل. العرائس مميزة في النحت والتحريك إبداع كبير في مزج العرائس بالتمثيل البشري، وفي استخدام تقنية الشاشة السينمائية ومزجها مع العرض المسرحي بشكل أضفى حيوية على العمل، لتكون تحفة فنية.





إخراج المبدعة: نادية الشويخ التي استطاعت في أولى تجاربها الإخراجية في وضع بصمة واضحة لها كمخرجة مسرح عرائس واعدة.

ألحان وتوزيع الأغاني : الموسيقار الكبير الفنان هاني شنودة .

مخرج منفذ :مصطفى محمود / مكساج وموسيقى تصويرية : شريف الوسيمي.

استعراضات : مصطفى حجاج / إضاءة: أبو بكر الشريف.

ديكور : شادي قطامش /أزياء: هدى السحيني.

لحن : محمد أمين/ تصوير فوتوغرافيا عادل صبري.

تمثيل بشري : العرض يمثل حالة فنية وتعاون مجموعة فنانين كلٌ منهم يتقن عمله ويقدمه باحترافية شديدة. أما مفاجأة العرض فكان إدخال العنصر البشري حيث قامت الفنانة الشابة (ريم طارق) بأداء دور ذات بطة العرض فنانة شاملة أجادت فن(التمثيل- الغناء- الإستعراض) استطاعت أن تستحوذ على تركيز المشاهدين من خلال أداء بديع واستعراضات تعكس رشاقتها وموهبتها الطاغية بتمثيلها واندماجها مع العرائس على خشبة المسرح. فهي نجمة متألفة ذات روح مرحة أضافت للعرض من روحها جمال على جماله، أبدعت في تجسيد ذات بشرياً، بما لها من حضور عالي وكاريزما في بعض المشاهد المهمة لايف على المسرح وبرعت في التعبير بالوجه عن تباين الحدث الدرامي بين السرور والحزن بأداء وروح قريبة من الأطفال، فهي فتاة جميلة وموهوبة وذكرتني ببدايات الفنانات الكبيرتان الإستعراضيتان شريهان ونيللي في فوايز رمضان.



- أشرف طلبية في دور الأب.



- النجم تامر فرج يلعب دور «عضمة» الذي يتعقبها ليخطفها، متخصص في سرقة الأعضاء، أحد الأشرار الذين يتعقبون البطلة ذات عبر وسائل التواصل الاجتماعي ويطاردونها، الذي تتكر في أكثر من شخصية منها شخصية طفلة على التيك توك، وتتكر في شخصية الجدة، وهو ما يحتاج لأداء صوتي متلون استطاع أن يقدمه ببراعة.

- النجم عمرو رمزي يلعب دور «دياب» الذي يريد سرقة هاتفها وسلسلتها الذهبية.



- عصام الشويخ في دور الضابط.

- داليا طارق في دور هبة صديقة ذات طوال الوقت تقدم النصائح لذات وترى السوشيال ميديا وظيفتها معرفة معلومات عن بلاد ودول أخرى، الفتاة الصديقة هنا بمثابة الضمير الملتزمة التي تحذرها من كل شيء.



ذات: لا يا ماما بعد النجاح اللي حققته لغاية النهاردة بالفستان الأحمر، أنا مش ناوية ألبس غيره علشان كل الناس تعرفني ذات الرداء الأحمر.
 الأم: آه ربنا يهديكي يا بنتي .. نفسي أفرح بيكي وبالشهادة وانت دكتورة أد الدنيا .
 لمار: يارب امتي أكبر وأبقى في إعدادي أنا كمان.
 الأم: يابنتي أنا أمك ومحدث ه يخاف عليك ادي ربنا يهديكي يا ذات يا بنت عمري.
 لمار: (بضجر) يووه هو كل حاجة ذات ذات مفيش مرة ربنا يهديكي يا لمار يابنت عمري .. هو أنا بنت البطة السوداء في البيت ده يعني
 الام: يارب أشوفك عروسة انت كمان يا لمار يا بنت قلبي يا غلباوية.



الجدة: الفلوس مش كل حاجة .. والفتاة لازم تحافظ على تعليمها .
 ذات : قلتك ميت مرة أنا كبرت يا جدتي .. أنا مبقتش صغيرة.. شوفي جسمي .. طب شوفي رسمي .
 الجدة: حصوة في عين اللي ما يصلي على النبي عليه الصلاة والسلام .. كبرتي يا ذات واحلويتي طبعاً وبقيتي عروسة والخطاب هيقفوا طوابير على الباب .. إوعي يا ذات بلاعمرسان .. بلا كلام فاضي .. هو أنا مش حكيالك حكايتي .
 ذات : (على أنغام الموسيقى) حكيالي يا جدتي ومحفظاني الدرس كويس.. مفيش جواز قبل ما أخلص تعليمي.. ولازم أخذ بالي من مذاكرتي..ومفيش حاجة تأخرني عن مستقبلي.



الحبكة : تناول المؤلف المسرحية من خلال حبكة درامية تتعرض الطفلة ذات لعدة مشاكل، عبر صراع أدير بحرفية يعتمد على المفارقة وكوميديا الموقف في إطار من

المعاصرة لقصة الأطفال العالمية (ذات الرداء الأحمر أو ليلي والذئب) وينسج مجموعة من المواقف بديلة لفكرة الذئب الطامع في ذات الرداء إلى ثلاثة ذئاب بشرية.

لغة الحوار: الحوار بسيط، قريب من الواقع بمفردات راقية لتنوعية الطفل بطريقة فعالة، دقة الحوار وبساطته، وتنوعه طبقاً لثقافة كل شخصية داخل العرض. الكثير من المشاهد تتخللها مجموعة من الجمل والحوارات المناسبة للطفل بين القصر والطول حتى لا يشعر بالملل. والتي تتوافق مع مستوى تفكيرهم وقدرتهم على الفهم وتم توظيف اللهجة العامية الموزونة التي تميزت بالبساطة والوضوح، واستخدام الألفاظ والأساليب اللغوية البسيطة المعبّرة حتى تقترب من وجدان المتلقي واستعمال الأسلوب الإنشائي؛ الذي تنوع بين الاستفهام والأمر والنداء .

الشخصيات: رسم الشخصيات واضح، استطاع الكاتب بحوار رشيق ورسم شخصيات مقنعة متسقة مع ما قامت به من فعل درامي في اطار من المعاصرة لقصة الأطفال العالمية (ذات الرداء الأحمر أو ليلي والذئب) وينسج مجموعة من المواقف بديلة لفكرة الذئب الطامع في ذات الرداء إلى ثلاثة ذئاب بشرية.

الصراع في المسرحية: الصراع بين بطلة المسرحية الطفلة " ذات " والتي تلعب دورها في الأداء الصوتي النجمة الشابة مايان السيد، مع الأداء التمثيلي لريم طارق، وبين الأشرار الثلاثة في النص المسرحي، "غريب"، والذي يتعقبها عبر السوشيال ميديا ويهددها بصور مصطنعة، و"دياب" الذي يريد سرقة موبايلها وسلسلتها الذهبية، و"عضمة" الذي يتعقبها؛ ليخطفها أيضاً تطرق الصراع بين جيل الكبار وعلى رأسهم الجدة والأم، وجيل الشباب وتمثله البطلة "ذات" والتي تبلغ من العمر 14 عامًا، صراع الأجيال.

اليوسترات تعبر بشكل واضح عن مضمون المسرحية⁽³⁷⁾





- الرؤية الإخراجية للمسرحية لإيصال رسالة وهدف العرض: العمل المسرحي منوط بقواعد أساسية؛ يدركها ويوظفها كل فنان المسرح ويضطلعون بمختلف عناصرها من تمثيل و ديكور و موسيقى و إضاءة و سينوغرافيا و جمهور، وعندما نتحكم ونحرص على حسن أداء هذه المهمة، فهو تحقيق لمتعتنا كمؤدين و متفرجين.⁽³⁸⁾



المكان المهجور

الرؤية الإخراجية للمسرحية، والتي قدمتها المخرجة (نادية الشويخ) في شكل عرائسي، مضافاً إليه ممثلة منفردة (ريم طارق) للتعبير عن الشعور الداخلي لشخصية (ذات)، والذي لا يتحقق من خلال العروسة (ذات) بطلّة القصة، وعن كيفية إعدادها لمكان التمثيل (خشبة المسرح)، وجعلتها مساحة مسطحة كمناطق إخراجية تعطي حرية حركة للعروسة على المسرح، وتحريك عناصر الديكور المختلفة. وهذه المساحة المسطحة صنعت علاقة حسية بين المشاهد والخشبة وكأن الجمهور المتلقي يعيش الحدث إذ يعتبر الديكور أحد أهم عناصر السينوغرافيا، إذ يلعب دوراً هاماً في تجسيد مكان العرض و الأحداث، حسب نص المؤلف و رؤية المخرج. واستطاع المهندس شادي قطامش من خلال الديكور تقديم حلول مبتكرة في شكل تشيلي بديع من واقع النص ساهمت في سهولة حركة الانتقال من منظر لآخر سواء منزل ذات والجدة أو المكان المهجور التي حاول الذئاب اختطاف ذات فيها أو المجسمات التي تحولت إلى شاشة عرض الهاتف المحمول واستعرضت من خلالها المخرجة نادية الشويخ في إبداع خاص مشهد الفلاش باك في لقطات متتابعة (فوتو مونتاج) من وجهة نظر ذات و ذكرياتها مع الأب التي تشعر بفقدانها وانشغاله عنها وأيضاً عالم التيك توك والمحادثات التليفونية.



بل استغلت فضاء المساحة المسطحة، وقسمت منطقة المسرح إلي مستويين (علوي، وسفلي)، فقد وضعت في منتصف فضاء المسرح برواز يشابه لوحة الهاتف المحمول، لتظهر منه الطفلة (ذات) وهي تتحدث مع المتابعين والمعجبين عبر تطبيقات السوشال ميديا. وجعل العالم العلوي خاص بحلم الطفلة (ذات)، ويتمثل في ظهورها في تطبيقات الهاتف المحمول، أما العالم السفلي خاص بمساحة الواقع الذي تعيشه (ذات)، داخل حياتها الواقعية وسط عائلتها وصديقتها، وتقديم النصح والإرشاد.⁽³⁹⁾

- وعن الإضاءة، فقد استخدمت تنويعات متباينة من الألوان أهمها اللون الأحمر المُسلط على (ذات)، حيث عبر هذا اللون على تأكيد شخصية (ذات) وارتدائها للفستان الأحمر، واعتمدت في بعض المناظر على الإضاءة غير الملونة لتعكس ألوان ملابس الشخصيات.

- الأداء التمثيلي: وعن الأداء الحي للعرض المسرحي، فقد بدأت المخرجة بعمل افتتاحية مزدوجة للعرض المسرحي، وظهور الممثلة (ريم طارق) في صورة الطفلة (ذات)، في زي الفستان الأحمر، في حالة من البهجة الغنائية الاستعراضية الراقصة؛ للتعبير عن المشاعر الحقيقية للطفلة، والتي لا تستطيع العروسة أدائها. وبدأت المخرجة العرض العرائسي باللوحة الأولى والدخول عالم الحكاية الممثلة بالعرائس، وظهور العروسة (ذات) وأسرتها وأما وجدتها تتصحها وتحذرهما من مخاطر تطبيقات الهاتف الجوال والسوشال ميديا إلا أن (ذات) تسمع ولا ترد لهذا وتتجه إلى هاتفها المحمول لتقدم برنامج التيك توك (وتتعرف على شخصية غريب).



وتظهر ذات البشرية في العالم علوي في إطار الهاتف المحمول، وبين المساحة المسطحة السفلية والتي يظهر فيها شخصية غريب عروسة. وتنتهي اللوحة الأولى بميعاد سري بين (غريب) و(ذات). لتظهر (ذات) العروسة في النصف الثاني من العرض وهي ذاهبة لتقابل (غريب)، وتتفاجأ بمكان مهجور وتكتشف حقيقة هذا المخادع حين سقطت الفتاة في فخ اللصوص الثلاثة، وهي تحاول الهروب منه، يظهر لها لص آخر يريد سرقتها، وعندما تحاول الهروب تلتقي بلص متخصص في سرقة الأعضاء، وواجهتهم بمفردها وتهرب منهم. وهنا تظهر الممثلة البشرية (ريم طارق)، لتعبر بمشاعرها أمام الجمهور عن حالة التعب والإجهاد من الجري والخوف والرعب والقلق الذي انتابها في فرارها منهم، وهي حالة الأداء المزدوج التي حافظت عليها المخرجة بتوازن وإيقاع رائع، وقد ران الصمت على القاعة كبارًا وصغارًا انتظارًا لما سوف تسفر عنه هذه المطاردة.



ذات: بيجروا ورايا بيدوروا عليا أنا خايفة أوي .. إتقذني يارب علشان خاطري علشان خاطر ماما..و جدتي.. وبابا ولمار .. أنا خلاص مش هعمل كدة تاني.. أنا مش هبقى وحشة تاني .. أنا آسفة يارب .. أنا آسفة سامحني (وهي تبكي)

وكان لظهور (ذات) البشرية (ريم طارق) التي حظت قبول وصدى لدى الأطفال؛ لأنها عبرت عن الحالة الخاصة بطفلة مثلهم، واستطاعوا لقائها بعد العرض كشخصية حقيقية لذات العروسة، والوصول إلى وجدانهم وهذا يُحسب للمخرجة.



غريب :البت دي اختفت وملهاش أي أثر

دياب: إيه يعني الأرض اتشقت وبلعتها

عضمة: أنا أنا شوفتها خارجة من هناك كدة

غريب: أكيد أكيد راحت عند جدتها هي قالت لي الطريق ده قريب من بيت جدتها وقابلتني هنا

دياب: يعني فين بالظبط قوللي واحنا نروح نجيبها

غريب : أنا معرفش فين بالظبط هو انت غبي انت شايف على وشي جي بي إس

دياب: يطلع إيه البي جي إس ده

غريب: دي حاجات انت ما تفهمهاش

دياب: (لعضمة) عدوك ابن كارك والحرامية مبقاش قلوبهم على بعض زي زمان الواد ده شكله طمعان ..

ثم تظهر العروسة (ذات) هاربة إلى منزل جدتها، وتجذ اللصوص هناك، حيث عرف عنها (غريب) من السوشيال الميديا معلومات عنها واستغلها في الوصول لمنزل جدتها هو والإثنين الآخرين.إلا أن أهل (ذات) يصلون إليها بسرعة ونقذوها بعد الإتصال بالشرطة، وتعرف في النهاية (ذات) أنها مخطئة، وتحذر جميع الأطفال من مخاطر السوشيال الميديا، وينتهي العرض.

- الإستعراضات : مصمم الإستعراضات مصطفى حجاج قدم استعراضات حركية تعبر عن الأحداث بشكل بديع، ريم طارق التي تؤدي دور ذات في بعض المشاهد المهمة الحية على المسرح تقوم بأداء بعض الرقصات المسرحية، كما تقوم بأداء بعض الرقصات الإستعراضية المعبرة على المسرح، على ألحان أغاني الموسيقى الكبير هاني شنودة.



1- استعراض أنا اسمي ذات: وهي تقف داخل إطار الهاتف المحمول وهي تغني وترقص في الجزء العلوي من المسرح:

ذات : أنا اسمي ذات .. أنا هي ذات .. أنا اسمي ذات .. أنا هي ذات ... أنا بطلة الحكايات .. في الفيس جميلة .. والتيك توك أميرة .. اما الإنستا فأنا فيه خطيرة . في الهوا شعري يهفهف .. في السما اسمي يرفرف .. في قلوبكم أقعد أربع .. بوستات ولايكات توينات وكله هات .. اعمل خير وشير للخير علشان نبقي مليونيرات .

2- استعراض أنا حابة أغني:

ذات : أنا حابة أغني بس يقوللي أطلبي واتمني .. أتمنى أكون أكون مشهورة .. أتمنى أكون أكون معروفة .. أنا نفسي أكون أكون مشهورة .. أنا نفسي أكون أكون معروفة .. أنا نفسي أكون أكون مشهورة.

3- استعراض ذات العروسة وهي تحمل الهاتف المحمول مع موسيقى وضحكات عالية غير مرغوبة من الفتاة:

ذات: حطة يا بطة يا ديل القطة .. أحلى سيلفي بوظ البطة .. ههههه ههههه

جاءت الأشعار لتكمل الحدث الدرامي معتمدًا في بعضها على مطلع الأغاني التراثية مثل "فتحي يا وردة" و"حطة يا بطة" فكانت في موضعها الصحيح من واقع خبرة المؤلف الطويلة في الكتابة للطفل.

- الأغاني: أغنية الأم فتحي يا وردة جميلة ورائعة ومعبرة وتشبيه جميل لابنتها ذات بالوردة.

الأم : فتحي يا وردة .. قفلي يا وردة..فتحي ياوردة.. قفلي ياوردة .. عاملين بهوات .. وولاد ذوات .. عاوزين يأذوكي في غياب أبوكي .. فتحي ياوردة .. قفلي ياوردة .. قفلي ياوردة عليك الباب .. فيسبوك .. تويتتر .. ولا واتساب .. أصله يا بنتي عذاب وخراب .. قفلي ياوردة عليك الباب.



4- استعراض النهاية الغنائي الجميل الجماعي مع أفراد أسرتها وهو رسالة العرض .



إذ تعتبر الأغنية في عروض الأطفال فناً له ميزاته الخاصة، فبالإضافة إلى كونها مؤثر صوتي ترافقه الموسيقى لحناً و إيقاعاً، فهي تعتبر إحدى الفقرات الهامة في العرض، لما تحمله في طياتها من قيم تعليمية و تربوية و أخلاقية، و لا يقتصر الأمر على شكلها الأدبي، بل لها دور كبير تجاه العرض و الجمهور من الناحية الفنية و الجمالية، حيث تساهم في مشاركة الجمهور في العرض، وتخلق جواً من الاندماج و التفاعل بين المؤدي و الأطفال المتفرجين، و هذا ما يكسب العرض جواً من الحركة و الحيوية (40)

الجميع: يا لمار ويا ذات ... يا أولاد يا بنات .. كله يجمع هنا في الحال .. الجماهير هنا مستتية ..

الأم: إوعي يابنتي تغلطي تاني .. واسمعي مني كل كلامي .. حاسبي دايماً من الأغراب .. حرامية .. لصوص قاعدين مخصوص للقيس والواتس .. وأنا أصلي بشك في التيك توك .. أصل ده كله رقص وهلس.

الجدة: إيشي فيسبوك .. ولوك في لوك .. عشان تيك توك .. وفيس كمان .. وفي انسجرام .. وكلام في كلام .. وحياتنا أوام تصبح أوهام .

وتحتضن ذات أبيها الذي عاد ليعوضها الحنان التي افتقدته؛ وخرجت لتبحث عنه بالخارج

الأب: أنا عمري ماهغيب عنك تاني .. أنا عمري ماهغيب عنك تاني.(والجدة اللطيفة الحبوبة موجهة حوارها في الأغنية لذات وأبوكي لما رجع قالك ايه ياذا؟)

ذات: قاللي كلام فتحلي عنيا على الأشرار والحرامية .. وهيعوضني على اللي فات

وتلك رسالتها الأخيرة في المسرحية بعد تلقينها الدرس جيدًا.

ذات: قال يعني خلاص كان كله تمام .. وفجأة يخطف سعادتنا ويقل راحتنا .. ونبكي ونقول ياريتاه ماكان .. هكر تعبان عامل انسان .. طيب غلبان .. شرير مجنون .. معجون بالفيروسات..يسرق حسابات..والمعلومات والبيانات..استوعبت خلاص الدرس من أخطائي ومن غلطاتي.. اتعلمت كتير في حياتي .. مش راح أقالوح تاني في مامتي .. هي حبيبتي وهي حياتي.. استوعبت الدرس ياناس.. وانتوا كمان عرفتوا خلاص.. حرصوا دايماً من الأغراب واعملوا لوك.. اعملوا لوك لكل حساب.

ذات : بس على فكرة يا أصحابي زي ما على السوشيال ميديا شر وكمان في خير بإيديكوا انت تختار.. انت تختار.. بإيديك انت تختار. نهاية العرض

وبين الأحداث والأغاني تفاعل الصغار رقصًا وتصفيقًا على ألحان الموسيقىار الكبير هانى شنودة الذي استخرج من مخزونه الفني صورًا موسيقية تذكرنا بالصور الإذاعية الجميلة فأشاع البهجة والفرح بالعرض.

- وجاءت الموسيقى التصويرية للموسيقار شريف الوسيمي بدور عضوي بارز وجاءت متناغمة مع الأحداث ومعبرة عن مشاعر الشخصيات أصدق تعبير.

لذا نجح هذا العرض المميز في اجتذاب الأطفال عبر توحدهم مع شخصية ذات فقد أدى رسالته في توضيح مخاطر السوشيال ميديا والتي لن تؤثر فيهم طالما هناك جيل واعى لما يحدث حوله وبمثل هذه العروض الشيقة التي تخاطب عقل الطفل وتحترمه فيتحقق التنوير الذي ننشده.

مسرحية جميلة وهادفة وأغاني واستعراضات كلها معبرة فالأغنية مهمة للوصول إلى وجدان الطفل والكبير فعلى السوشيال ميديا أشخاصًا يعرفونهم جيدًا لذلك؛ فهم يعرضون أنفسهم للخطر من خلال مشاركة الصور الشخصية ومقاطع الفيديو أو المعلومات الخاصة مثل بعض العناوين والمواقع مع الأشخاص الذين قد يسيئون استخدامها فالأطفال معرضون أيضًا لخطر أن يتواصل معهم بعض الغرباء الخطرين فمن الممكن أن يستهدف هؤلاء الغرباء الأطفال لمضايقتهم عبر الإنترنت أو بهدف استمالتهم لأغراض مشبوهة. إذ تُعد الدردشات الخاصة على السوشيال ميديا بؤرًا للقراصنة والمحتالين ليس من المستبعد أن يتلقى الأطفال رسائل تدعوهم إلى إفشاء معلومات شخصية أو النقر على روابط قد تسرق بياناتهم في النهاية.

وقد شهد المسرح إقبالاً كبيراً من الجماهير حيث امتلأ المسرح عن آخره مما اضطر إدارة المسرح لرفع لافتة كامل العدد، والتقاط الصور التذكارية مع الأطفال:



جريدة الأهرام

- العرض تطرق لكل المشكلات التي من الممكن أن تواجه أولادنا مابين استغلال لمشاعرهم خاصة في مرحلة المراهقة، ومابين التنويه أن شبكة الإنترنت أصبحت مكان آمن للسرقة وتجارة الأعضاء والأطفال هم هدفهم الأسهل والأهم، وغيرها من المشكلات الخطيرة جدًا التي نجح العرض في تقديمها بمنتهى البساطة والسلاسة.
- استطاع مناقشة العديد من المشكلات المرتبطة بمرحلة المراهقة وعلاقة الأطفال بالكبار من اختلاف الرؤى بين أحلام الأطفال ومخاوف الأهل مما يؤدي إلى صراع بين الأجيال في عدم وجود لغة مشتركة بينهما وحالة من الانفصال فكلاً منهما يعيش في جزر منعزلة داخل عالمه الخاص بعيداً عن الآخر. حيث يرفض الأطفال التعليمات المباشرة من الأم والجدة، ويعتبرون أنفسهم كباراً ويفهمون في كل شيء وقادرين على حماية أنفسهم من أية مخاطر.
- الكاتب برع في تقديم قضية الهجرة الغير شرعية، وسفر الأب المغترب للخارج لهجرته بحثاً عن عمل وما يتبعها من غياب دور الأب في متابعة شئون الأسرة في مرحلة دقيقة من عمر الأبناء وتركه المسؤولية كاملة للأم، ولم تستقم الأمور إلا بعودته .
- التأكيد على مثالب إدمان السوشيال ميديا ووسائل التواصل ومخاطرها على الأطفال والمراهقين التي باتت تهدد بل وتهدم كيان وبنیان المجتمع المصري والعربي في توظيف جديد ورائع للحكاية الموروثة، وما أحدثته هذه الميديا الحديثة من زلزلة الثوابت الدينية والأخلاقية، والقيم والتقاليد المجتمعية التي تربينا عليها.
- قضية أهمية التعليم وغيرها من القضايا و كثير من المعاني والقيم التربوية التي قدمها المؤلف كمعنى الصداقة .
- عرض مكتوب بواقعية وجراءة، كونه صالحاً للكبار قبل الصغار، ويجب أن تراه كل الأسرة، ويراه الأب والجد والأم والجدة قبل أن يراه الأبناء والأحفاد، القيم الإيجابية غير المباشرة المقدمة خلال العرض.
- وجه الكاتب في المسرحية رسالة توعية- ليس فقط للأطفال ولكن أيضاً للشباب والكبار_بشكل درامي غير مباشر بدون وعظ أو إرشاد حيث يرفض الأطفال التعليمات المباشرة في مرحلة المراهقة المبكرة أو المتوسطة ويعتبرون أنفسهم كباراً ويفهمون في كل شيء تتضمن: أهمية الالتفات لمخاطر السوشيال ميديا- حماية حساباتنا ومعلوماتنا عبر الإنترنت .

- عرض يحترم عقلية الاطفال وقام بتوصيل المعلومة والنصيحة بأسلوب راق بعيداً عن الطريقه الهزلية التي يستخدمها بعض المدّعين وهم يخاطبون الأطفال ولكنهم يكونوا سبباً في تخلفهم.
- عرض " ذات والرداء الأحمر" عرض راق، قصة ممتعة يستمتع بها الكبار والصغار معاً كلها مواظ وحكم لأطفالنا توضح أخطار الإستخدام الخاطئ للسوشيال ميديا، وإظهار أخطار مواقع التواصل الاجتماعي الحقيقية للأطفال بعيداً عن صورة العالم الوردي المعتاد.
- تدخلت المخرجة نادية الشويخ في كافة عناصر هذا العرض وجهودها وإمكانياتها الخاصة التي استتطقت النص من خلال مجموعة من الأدوات الفنية الأخرى مثل الديكور والأزياء والموسيقى والإضاءة والإستعراضات وإدخال العنصر البشري للعرض واستخدمت تقنيات السينما في المسرح من خلال شاشة العرض فاستطاعت توصيله للمشاهدين بحرفية مما أضفى جو من المتعة البصرية على وجوههم وتفاعلهم مع كل عناصر الفرجة المسرحية المختلفة بتوازن دقيق حسب رؤية فنية كاشفة وتوظيفها بشكل فني جميل ساهم في إضفاء مزيد من التشويق والإثارة فحققت لهم المشاهدة الممتعة.
- عملت المخرجة على المزج بين أداءين: التعبيرات البشرية عن طريق (ريم طارق)، ثم دخلت في عالم العرائس، وظهرت شخصية الطفلة (ذات) كعروسة في وسط أسرتها.
- نجحت المخرجة في توظيف العنصر البشري داخل عرض العرائس لتضفي شيئاً أقرب إلى الواقعية السحرية للعرض خاصة وحشد كل عناصر التشويق والجذب لكي يصل العرض لجميع أفراد الأسرة وليس الأطفال فقط.
- استطاعت المخرجة تجسيد كل ما كتبه الكاتب وليد كمال بحرفية الفنان، ورسم صور تعبيرية إن جاز أن نسميها أو لوحات تعبيرية، مريحة للعين، ومحركة لعقل ووجدان الطفل، وجاءت العرائس معبرة عن مضمون الشخصية وأبعادها الجسدية والنفسية والاجتماعية.
- جاءت الموسيقى الناعمة والموسيقى التصويرية التفاعلية والموظفة بدقة لتحريك الحدث المسرحي عبر أداء راقص وجاذب ومدّش والألحان قريبة للأذن، وأغاني أضافت للعرض حالة من المتعة غير طبيعية.

- الديكور رائع جذاب جاء معبراً ومبهجاً مجسداً صورة بانورامية رائعة متسقة مع سينغرافيا العرض.
- أبدعت المخرجة نادية الشويخ في تنفيذ فكرة المستويات على خشبة المسرح بشكل متوازن، فأضافت الخيال للرؤية البصرية للطفل دون تشتيت انتباهه.
- والإضاءة المعبرة والأزياء هي الأخرى إحدى خصائص مسرح الطفل، عندما توظف لخدمة الهدف الفني و الجمالي الذي تسعى إليه عروض الأطفال، من خلال إتقان مفصلها وحنكة المخرج في توظيفها بشكل عملي ومعبر، هذا فضلاً عن ملائمتها للعمل المسرحي الموجه للطفل، إضافة إلى ألوانها الساحرة و الجذابة فالأطفال يتأثرون بالألوان أكثر مما يتأثرون بالزني، ويتجاوبون مع الألوان الزاهية المزركشة في الملابس التي تبهر الأطفال، و لذلك فإن مصمم الأزياء الناجح في مثل هذه العروض، هو الذي يصمم هذه الأزياء بشكل يلائم جو المسرحية و زمانها و جمهورها.
- للأزياء دورها الفعال في تعميق الإحساس بالتفاصيل وساعدت على استكمال الصورة الجميلة معبرة عن روح العصر من خلال أزياء الشخصيات بألوان محببة ورائعة ساهمت في إبراز حركة العرائس وخاصة الفستان الأحمر.

توصيات البحث:

- كيفية كسب ثقة أطفالنا في الحفاظ عليهم وحمايتهم في ظل رفض الأطفال التعليمات المباشرة خاصة في مرحلة المراهقة وكأنهم كبار قادرين على حماية أنفسهم فهو عرض يدعو الآباء والأمهات صداقة أبنائهم وألا يتركوا مساحات فارغة في حياة الأبناء تملئها السوشال ميديا بشكل خاطئ.
- تشر ثقافة حضور المسرح، وأن يتم الاتفاق على عمل عروض بالمدارس والمحافظات ليراه كل أطفال مصر حتى تصل رسالته الهامة للجميع.
- صُنِعَ علاقات جيدة بين الطفل والأدب- وخاصة المسرح- وذلك منذ الصغر، استثماراً لميل الطفل الفطري إلى المسرح.
- ضرورة التنسيق بين المؤسسات التربوية والتعليمية والفنية والعلاجية للاستفادة من مسرح العرائس في تنمية الطفل في كل المجالات، وضرورة تبني المؤسسات والفرق المسرحية لهذا الشكل الفني، وإقامة الدورات التدريبية المستمرة للعاملين في مجال مسرح العرائس.

المصادر والهوامش

أولاً: المصادر: وزارة الثقافة، البيت الفني للمسرح، مسرح القاهرة للعرائس، مسرحية ذات والرداء الأحمر، تأليف الكاتب والسيناريست: وليد كمال، إخراج: نادية الشويخ يونيو 2024م.

ثانياً: الهوامش

1. Katherine Kam , "4 Dangers of the Internet" , www.webmd.com , Retrieved 30-9-2018. Edited.
2. Anspach ,Chandra Lynn,(2023) ,Parenting and Social Media: Exploring Parental Understanding of Adolescent Social Media Use, M.A,The University of Regina (Canada),Canada -- Saskatchewan, CA.
3. ميهوبي، عبد اللطيف، ميهوبي، رابح، بطولة، أمينة (2022م). جماليات توظيف السينوغرافيا في مسرح العرائس، جامعة قسنطينة 3 صالح بونيدر، كلية الفنون و الثقافة.
4. Lotun, Shaaba (2022), Social Media for Social Good : Understanding, Creating, and Harnessing the Strength of Parasocial Relationships, Ph.D., University of Essex (United Kingdom) , England.
5. بن بخمة، رمضان (2022م).الأطفال وشبكات التواصل الاجتماعي: التحديات والمخاطر وآليات الحماية والترشيد: مقارنة نظرية، مجلة المعيار، مج26، ع3، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، كلية أصول الدين، الجزائر.
6. AL-OTHMAN, Abdulaziz,B. (2020) , A survey of social media users in Saudi Arabia to explore the roles, motivations and expectations toward using social media for social and political purposes,phd, Arkansas State University, United States – Arkansas.
7. بونوة، خيرة، وصياد، سيد أحمد(2020م). تعليمية العرض الفني في مسرح العرائس، جامعة وهران،مجلة لغة كلام،مج6، ع3، المركز الجامعي بغيليزان، الجزائر.
8. شاكر، محمد حسن(2020م). مسرح الدمى العرائسية بين التقنية والأداء، حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، نوفمبر، المجلد 39، ع2.
9. علي، هدى إبراهيم علي (2020م). فاعلية استخدام مسرح العرائس في تنمية مهارات التفكير الناقد للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، رابطة التربويين العرب،إبريل، مج 18، ع2.

10. بن يعقوب، نعيمة (2018م). حماية الطفل من مخاطر الجرائم الالكترونية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، عالم التربية، ع 64، ج 1.
11. Solomon, Michelle (2016), Social Media and Self-Evaluation: The Examination of Social Media Use on Identity, Social Comparison, and Self-Esteem in Young Female Adults, phd, William James College, United States – Massachusetts.
12. Omar, M.B., Nasser, N. (2016). Puppet Shows: Inspiring Nationalism and Raising Tourism Awareness for Egyptian Children, مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، Volume 13, Issue 2.
13. عبد الباسط، روحية محمد (2015م). الدور الفعال الذي يقدمه مسرح العرائس للطفل، مجلة دراسات الطفولة، مارس، مج 18، ع 66، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
14. بشارة، جبرائيل، وسلطان، منال أحمد (2012م). أثر مسرح العرائس في غرس بعض القيم التربوية لدى الأطفال: دراسة ميدانية على تلاميذ الصف الأول بمرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى بمدينة اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج 34، ع 2.
15. ماري الياس، وحنان قصاب حسن (2001م). المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، مكتبة لبنان للنشر، ص 210.
16. المطلق، فرح؛ كنعان، أحمد علي (2005م). الأنشطة المدرسية، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ص 127.
17. Ellison, N., & Boyd, D. (2007). Social network sites: Definition, history, and scholarship. Journal of computer-Mediated communication, 13(1), 210-230.
18. Rideout, V., and Robb, M. B. (2019). The Common Sense census: Media use by tweens and teens, San Francisco, CA: Common Sense Media. pp39-42.
19. How social media affects children at different ages – and how to protect them ,<https://theconversation.com/how-social-media-affects-children-at-different-ages-and-how-to-protect-them>.
20. بوابة الأهرام، شيماء شعبان، "السوشيال ميديا" سلاح ذو حدين.. كيف تؤثر على عقول الأطفال والمراهقين؟ متاح على:

<https://gate.ahram.org.eg/News/3643299.aspx> 17-8-2022

21.راجع في ذلك :

- النور أون لاين، سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي، متاح على:

<https://www.elnooronline.net/>

- اليوم السابع، مخاطر إدمان الأطفال للسوشيال ميديا وإزاي تحل المشكلة، متاح على:

<https://www.youm7.com/story/2024/4/29/>

22.عيسى عمراني، المسرح المدرسي(2006م). دار الهدى، عين مليلة،الجزائر، ص 23.

23.راجع في ذلك:

- عيسى، فوزي.(2008م). أدب الأطفال"الشعر- مسرح الطفل- القصة- الأناشيد"، دار المعرفة الجامعية.

- حسين، كمال الدين.(2010م).أدب الأطفال (المفاهيم-الأشكال -التطبيق)، دار العالم العربي.

24.أماني حسني مصطفى،أحمد سراج الدين(2023م). أثر مسرح العرائس على الطفل المصري، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، مجلة التراث والتصميم، جامعة المنيا .

25.أبو الحسن سلام (2004م). مسرح الطفل(النظرية -مصادر الثقافة- فنون النص- فنون العرض)، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر، الإسكندرية، ص 73.

26.راجع في ذلك:

- كنعان، أحمد على (2011م). أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل، مجلة جامعة دمشق، العدد الأول، المجلد 27.

- حسين، كمال الدين. (2005م). المسرح التعليمي- المصطلح والتطبيق، الدارالمصرية اللبنانية.

27.متولي، محمد قنديل، بدوي، رمضان مسعد (2007م). الألعاب التربوية في الطفولة المبكرة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص 282 .

28.أبو مغلي، لينا نبيل. هيلات، مصطفى قسيم(2008م). الدراما والمسرح في التعليم/النظرية والتطبيق،دار الراية للنشر والتوزيع،عمان،الأردن، ص 113.

29. خفاجي، طلعت فهمي(2006م).أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي، تقديم أحمد العربي ، دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع ،القاهرة، ص 46.
30. نفس المرجع السابق، ص 50.
31. الشاروني، يعقوب(1980م). الحلقة الدراسية حول مسرح الطفل (17- 20 ديسمبر 1977)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص 138.
32. مرعي، حسن(2002م)، المسرح المدرسي. دار ومكتبة الهلال للنشر.بيروت لبنان، ص 24، 25.
33. عطية، طارق جمال الدين، حلاوة، محمد السيد(2002م). مدخل إلى مسرح الطفل، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية ، ص 62.
34. أبو الحسن سلام، مسرح الطفل، ص 52.
35. نقاش، غانم(2011م). مسرح الطفل في الجزائر - دراسة في الأشكال و المضامين. ص 222.
36. مرعي، حسن، المسرح المدرسي، مرجع سابق، ص 26.
37. علاء محجوب، بوابة الأهرام(2024م)، ذات و الرداء الأحمر رسالة توعية للأطفال، 16 يونيو، السنة 148، العدد 50231، متاح على:
https://gate.ahram.org.eg/daily/News/204889/16/945986/.aspx?fbclid=IwY2xjawD8_yJleHRuA2Flb.
38. هيلتون، جوليان (2002م). نظرية العرض المسرحي، ترجمة :نهاد صليحة، هلا للنشر و التوزيع ، ص 37.
39. زغلول، كمال (2024م)، شهر يار النجوم، (ذات و الرداء الأحمر وفن التمثيل الجمالي والمخرجة نادية الشويخ، 27 يونيو ، متاح على :
https://www.shahrayar,stars.com/2024/06/71023/?fbclid=IwY2xjawDtWShleHRuA2FlbQIxMAABHQvJ996NzTi0aeKDRj7vsfJwJ_68_P8riTqa1ak6.
40. مرعي، حسن، المسرح المدرسي، مرجع سابق، ص 67، 68.